مصر الحلوة - السنة الثامنة

البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني

مصر الحلوة - السنة الثامنة - العدد ٨١ نوفمبر ٢٠٢١م

THE COPTIC ORTHODOX CULTURAL CENTER
المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

ME Sat

المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي
وقناة ME SAT

رئيساً ومديرين وإعلاميين ورؤساء تحرير وعاملين

يهنئـان

الرئيس عبد الفتاح السيسي

بعيد ميلاد سيادته

داعين الله أن يحفظه ويحفظ مصر
من كل شر

مصر الحلوة

مجلة شهرية
ثقافية اجتماعية متنوعة

يُصدرها
المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ

أسسها
الحَبر الجليل أنبا إرميا
الأسقف العام
رئيس المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ

رئيس التحرير : د. جرجس صالح

نائب رئيس التحرير: جيهان وليم

رئيس التحرير التنفيذيّ
إيهاب حبيب نسيم

التصميم والإخراج الفنى
أمير رجائي عبد المسيح

في هٰذا العدد

- ختام أعمال سيمينار المجمع المقدس ص ٨
- تدشين كنيسة العذراء والأنبا بيشوي بالكاتدرائية المرقسية ص٩
- عشية عيد استشهاد القديس مار مينا العجائبي من طاحونة البابا كيرلس السادس ص٩
- قداسة البابا يلتقي الأمير تشارلز ص١٠
احتفالية "نحن قادرون" بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي بمناسبة اليوم العالمي للإعاقة ص١٢
- اتحاد رواد الأعمال العرب يكرم نيافة الحبر الجليل الأنبا إرميا ص١٦
- تكريم نيافة الأنبا إرميا وتسليمه درع المجلس القومي للسكان ص١٦
- مؤتمر بيت العائلة المصرية وتكريم أسماء شخصيات كان لها أثر كبير ص٢٠
احتفالية ضخمة لافتتاح طريق الكباش "طريق المواكب الملكية" ص٢٨

اقرأ لهٰؤلاء

نيافة الأنبا بيشوى

نيافة الأنبا بنيامين

نيافة الأنبا إرميا

للإعلان
بمجلة "مصر الحلوة"
الإتصال بـ :
٠١٢٧٧٣٢٢٨١٥

للتواصل بأيّ باب من المجلة، أو الاستفادة بخِدْماتها، يُرجى إرسال العمل المطلوب نشره، أو الاقتراح أو السؤال، على بريدها الإلكتروني Masr7elwa@copticocc.org
مشفوعًا بصورة شخصية حديثة وأخرى للبطاقة الشخصية؛ وذلك لضمان جِدية المرسِل وإلا لن تلتفت المجلة، آسفةً، إلى مضمون الرسالة.

www.facebook.com/MasrEl7elwaMag www.twitter.com/MasrEl7elwaMag

العمل في حياة الراهب (٤)

بقلم: مثلث الرحمات أنبا بيشوي

مِطران دِمياط وكفر الشيخ والبراريّ

رئيس دير الشهيدة العفيفة دميانه للراهبات السابق

العمل ليس هدفًا في حد ذاته بل هو وسيلة نقتنى من خلالها الفضائل

الآباء القديسون كانوا يقتنون فضائل روحية عن طريق العمل، بمعنى أنهم كانوا يعتبرون مثلًا أن العمل هو دليل على محبة الآخرين, والعمل أحيانًا يكون وسيلة لاقتناء فضيلة الاحتمال أو الصبر.

قرأنا عن أحد القديسين أنه كان يسكن بجوار راهب شرير لص فكان يسرق الزنابيل التي يعملها بيديه لذلك كان القديس يُتعب نفسه ويشتغل أكثر حتى يعوّض الزنابيل المسروقة, ثم في وقت نياحة الراهب الشيخ القديس جاء هذا الأخ مع الرهبان لكي يحضر وقت نياحته فأمسك الشيخ بأيدي الأخ اللص ولبث يقبّلها فخجل الأخ جدًا وهو يعلم نفسه أنه لص وقال: العفو يا أبي لماذا تقبل يدي؟ قال له [إني أشكر هاتين اليدين اللتين بهما أدخل ملكوت السماوات]. كان يقصد أن يقول له أنت كنت تسرق الأشياء التي أعملها بهاتين اليدين، وأنا أتعب أكثر لكي أحتمل وأصبر وأتعب من أجل العوض، هذا طبعًا كان سبب إكليل كبير في ملكوت السماوات لهذا الراهب الشيخ. الراهب اللص شعر بتوبيخ شديد وندم على كل ما عمله وأعلن توبته أمام هذا الأب القديس قبل انتقاله, فكان هذا العمل وهو في ظاهره عملًا فقط إنما في جوهره سببًا نال بواسطته هذا القديس أكاليل في السماء, والراهب اللص تاب عن خطيته.

كان الرهبان يعتبرون أن العمل هو وسيلة لاقتناء فضائل روحية وليس وسيلة للتعايش فقط, فكما كانوا يعملون عمل الرحمة بأيديهم, كانوا أيضًا عن طريق العمل يقتنون فضائل الصبر والاحتمال ويطردون الملل والضجر والكسل والتواني ويتعبون الجسد, مثلما كان القديس الأنبا موسى الأسود والقديس أبو مقار يُتعبان جسديهما لدرجة أنهما أحيانًا كانا يقومان بأعمال شاقة مثل نقل الماء مسافة أميال طويلة في جرة ويحملها ويمشى بها عدة أميال في الصحراء, وعملية المشي في الرمال متعبة وربما كانا يقضيان طوال الليل في نقل الماء...كان يوجد أمام مغارة أو قلاية كل راهب جرة عليها غطاء وهي محفورة في الحجر المحيط بالمغارة نفسها أي أمام المغارة توجد مصطبتان واحدة منهما محفور فيها تجويف يمتلئ ماءً ويُغطَى بلوح خشبي فكان القديس موسى الأسود يسير ليملأ الماء ويضعه للآباء الرهبان لكي يأخذ بركة صلواتهم. هؤلاء الآباء أحيانًا لم يكونوا يعرفون مَن الذي يعمل هذه الأعمال؛ حتى يهرب من المجد الباطل, لكن على الأقل يأخذ بركة صلوات هؤلاء القديسين فإنهم سيقولون: الله يعوض الذي عمل وتعب وأحضر.

قيل عن الأنبا بموا إنه عندما حضرته الوفاة سأله الآباء قائلين: قل لنا كلمة فقال: [إني منذ دخولي هذه البرية وبنائي القلاية وسكناي فيها ما انقضى عليَّ يومًا واحدًا بدون عمل, ولا أتذكر إني أكلت خبزًا من إنسان وإلى هذه الساعة ما ندمت على لفظ واحد لفظته وها أنا منطلق إلى الرب وكأني ما بدأت بشيء يرضيه بعد] قال عن فضائل روحية مارسها مثل: إنه ما قال أبدًا لفظًا لإنسان وندم عليه من وقت دخوله للرهبنة, أي أنه سلك في المزمور الذي يقول "قُلْتُ أَتَحَفَّظُ لِسَبِيلِي مِنَ الْخَطَأِ بِلِسَانِي" (مز ٣٩: ١). إنما لم يذكر من الأمور الروحية كثيرًا وقال "إني لم أقضي يومًا واحدًا بدون عمل ولا أتذكر إني أكلت خبزًا من إنسان"... وفي النهاية قال "أنا منطلق إلى الرب وكأني ما بدأت بشيء يُرضيه بعد". هذه هي فضيلة الانسحاق والاتضاع.

تم إرسال المقال من قبل نيافته قبل نياحته

إمكانيـات (٤)

بقلم: أنبا بنيامين

مِطران المنوفية

تحدثنا عن العقل كإمكانية رائعة للإنسان ورأينا كيفية الفكر من العقل كإمكانية تفيد العلم كله من الإنسان وفي هذا المقال نتحدث عن الإنسان الصالح كإمكانية كبيرة للخليقة كلها والمثال هو:

المتنيح / قداسة البابا شنودة الثالث الذي رحل عنا يوم ٢٠١٢/٣/١٧م عن عمر يناهز ٨٩ سنة قضاها في عمل صالح لأجل مصر كلها بل لأجل العالم كله ولأجل كل إنسان فيه .. وكان قداسة البابا شنودة الثالث إمكانية كبيرة له صفات كثيرة انتفعت بها مصر بل العالم كله ومن أهمها :

١- رجل الله : بمعنى أنه كرس حياته لخدمة الله من خلال رعاية الشعب إذ كان ملجأ لكل متعب أو محتاج فتح قلبه وبابه ليكشف عن حلاوة الحياة مع الله إذ كان صورة مشرقة لرجل الله الذي يعرف كيف يربح الناس ويكسب النفوس لحساب الله ولطاعة شريعته المقدسة ووصاياه المحيية .. لم يضجر من كثرة المحتاجين الذين يلجئون إليه يمنحهم عناية و رعاية ويوفي كل احتياجاتهم .. يواس الحزين ويزور المريض ويحن على الجميع.. حقا انه يمثل صورة رائعة للحنو والعطف بأبوة صادقة وقناعة قلبية بدوره في الرعاية لم يكن متزمتا ولا مغلقا ولا متعصبا ولا محدودا في الفكر والعلاقات بل أحب الجميع في مصر وخارجها ..

٢- وطني مخلص: أحب وطنه مصر فعاش في قلبه ووجدانه أكثر مما عاش هو في وطنه بل حمل مصر إلي كل مكان ذهب إليه في العالم كله فتقابل مع الجاليات المصرية وزار المراكز الإسلامية وأفتتح الكنائس القبطية وأعتبرها سفارات لمصرمن خلالها يجد مصر متربعة على عرش القلوب فالكهنة والأساقفة وكل الشعب القبطي يقتاد بمحبة قداسة البابا لمصر فيشتركون في كل إحداثها ويلبون دائما نداءاتها .. حقا علمنا قداسته إن الوطنية جزء من العقيدة وليست مجرد مشاعر مؤقتة أو عابرة أو محدودة.. لقد عبر بقلمه ولسانه عن الوطنية وكذلك بإعماله ومشاركته للمصريين في كل ظروفهم وحما الوحدة بين شعب مصر بكل فئاته وطوائفه لأن قلبه أتسع لكل المصريين بكل همومهم ومتاعبهم وأنينهم القلبي..

٣- مؤمن قوي: تعرض لضيقات عديدة وآلام متنوعة ولكن إيمانه كان اقوي من كل الظروف التي واجهته .. فالشيطان لا يقهر إلا بالإيمان والمشاكل المستعصية لا تنتهي بحلول حقيقية إلا بالإيمان بالله وبعمل الله في حل كل المشاكل بكل أنواعها وإزالة كل أثارها.. فحين رفض قداسته التطبيع مع إسرائيل لأنه ليس في صالح مصر حتى لو كان رئيسها السادات أقدم عليه فتحمل نتائج هذا الرفض اذ نفي للدير ٤٠ شهرا.. وحين رفض اعتداء إسرائيل على دير السلطان المملوك للأقباط المصريين تحمل نتائج صعبة ضده وضد الكنيسة في مصر وحين ساند قضايا العرب في كل مكان في الدولة العربية نال إتعابا من دول كبرى غربية وصهيونية ولكن إيمانه بربه ووطنه ورسالته كان اقوي من كل ما تعرض له من متاعب متنوعة وكثيرة وموجعة ..

٤-شخصية متميزة: يجمع فيها صفات متكاملة وان ظهرت متناقضة مما جعله شخصية متميزة جذابة مؤثرة ومحل احترام الجميع ومحبتهم وتقديرهم.. فقد جمع بين الطيبة والقوة .. وبين الحب والحزم وبين الرحمة والعدل.. وبين الاعتكاف في الخلوة والعمل الدءوب.. وبين الشدة والرقة العجيبة .. وبين الصلاة إلي الله وتعليم الشعب .. بين الفكاهة والبشاشة والجدية المنجزة .. وبين الكتابة والشعر .. وبين بساطة القلب وحكمة العقل .. وبين الشعبية و الاتضاع .. الخ

حقا يحار العقل في هذه الشخصية العملاقة القيادية المبهرة ذات الإمكانيات العالية النافعة.

«بيت العائلة المصرية»

بقلم: أنبا إرميا

الأسقف العام

رئيس المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ

شهدت "مِصر" قبل أيام قليلة الاحتفال بمرور عشَرة أعوام على إنشاء "بيت العائلة المِصرية" الاثنين الموافق ١١/٨، تحت شعار "عشَرة أعوام من المحبة والتعاون، والمودة والإخاء: معًا نبني «مِصر»". وكما ذكر فضيلة الإمام الأكبر أ. د. "أحمد الطيب" شيخ الجامع الأزهر: "«بيت العائلة المِصرية» ثمرة لتفاهم عميق بين «الأزهر» و«الكنائس المِصرية»؛ استشعارًا لواجب المؤسسات الدينية في المشاركة بالجهود الوطنية من أجل تحصين «مِصر» والمِصريين من الفتن."، وقداسة "البابا تواضروس الثاني" بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسيّ الـ١١٨: "«بيت العائلة المِصرية» هيئة تعمل إلى جانب مؤسسات الدولة: لحفظ القيم المجتمعية، والتقاليد الأخلاقية، ونشر السلام المجتمعيّ، والدفاع عن حقوق الإنسان، وتحقيق العدالة وتأكيد المواطنة."، والسيد المستشار "عمر مروان" وزير العدل عن "بيت العائلة المِصرية": "هو أحد أبرز محاور مكافحة الإرهاب، من خلال جهوده الحثيثة التي يبذُلها على أرض الواقع لترسيخ مفهوم المواطنة والدعوة إلى اللُّحمة ونبذ الفُرقة".

تعود فكرة إنشاء "بيت العائلة المِصرية" إلى فضيلة الإمام الأكبر أ. د. "أحمد الطيب" شيخ جامع الأزهر، التي حازت آنذاك ترحيب مثلث الرحمات "البابا شنوده الثالث" ـ بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المَرقسية الـ١١٧؛ ثقة قداسته ومحبته لفضيلة الشيخ "أحمد الطيب"؛ فعلى فوره وافق على الفكرة والمشاركة في تأسيس "بيت العائلة المِصرية"؛ وقد كان ذلك عقب واقعة "كنيسة سيدة النجاة بالعراق" في ٢٠١٠/١٠/٣١م، ثم الاعتداء على "كنيسة القديسَين بالإسكندرية" في الدقائق الأولى من غُرَّة سنة ٢٠١١م؛ للتصدي لما كان يحاك من مخططات هدفها الفُرقة بين المسلمين والمَسيحيِّين بمِنطَقة "الشرق الأوسط". ثم بدأ تنفيذ إنشاء "بيت العائلة المِصرية": محتضنًا ممثلي الطوائف المَسيحية بـ"مِصر"، وعددًا من الخبراء والمتخصصين؛ للعمل على حماية سلام الوطن. وكما ذكر فضيلة الإمام الأكبر: "وهٰكذا نبعت فكرةُ بيت العائلة المصرية» من رحم تحديات بالغة الحزن والأسى، وبحيث وضَعت الجميع أمام مسؤولياتهم تجاه ضمائرهم، تجاه أوطانهم ومواطنيهم. وكان التحدي الأكثر إلحاحًا والأشد خطَرًا هو فُقدان الأمن والسلام والاستقرار المجتمعيّ، وتنامي جرائم الإرهاب ومفاجآته الدامية. وكنا على وعي كامل، وقناعة تامة بأن اللعب على أوتار الفتنة الطائفية، لو تُرك وشأنه، فإنه ما يلبث أن ينزلق بالبلاد إلى حرب طائفية ستأتي لا محالةَ على الأخضر واليابس ... وقد استشعر «الأزهر» و«الكنائس المِصرية»، يومئذ، ما على المؤسسات الدينية من واجب المشاركة في الجهود الوطنية والأمنية والسياسية التي تبذُلها الدولة؛ لدحرِ هٰذا المخطط اللعين، وحماية الوطن، والمواطنين من تداعياته التي تغذيها وترعاها قوًى خارجية بالتنسيق مع قوًى داخلية، وبعد ما بات من الواضح أن هدف هٰذه القوى هو سقوط «مِصر» فيما سقطت فيه دول عربية كبرى وصغرى من صراعات أهلية مسلحة، لا تزال أخبارها البالغة السوء تَتصدر الأنباء المحلية والدولية حتى هٰذه اللحظة.".

وهٰكذا وضع أعضاء "بيت العائلة المِصرية" نصب أعينهم هدفًا، لم يتوانَوا عن العمل من أجله تلك السنوات العشر: وهو الحفاظ على النسيج الوطنيّ الواحد لأبناء "مِصر"؛ بعدد من المحاور من أهمها: تأكيد القيم العليا والقواسم المشتركة بين الأديان والثقافات والحضارات الإنسانية المتعددة، بَلورة خطاب جديد يجذب إلى الانخراط العقليّ في ثقافة "السلام ونبذ الكراهية والعنف"، وهذا بتعرُّف الآخر، وإرساء أسس التعاون والتعايش بين مواطني البلد الواحد. وهٰكذا عمِل "بيت العائلة المِصرية" بنجاح طوال العشر السنوات الماضية على غرس قيم المحبة والعدل والحرية والمواطنة الحقيقية.

ولم تتوقف أنشطة "بيت العائلة المِصرية" طوال عشر سنوات، في مرحلة دقيقة وحرجة من تاريخ "مِصر" فقد

بدأت تلك الأنشطة من خلال ثماني لجان متخصصة، ثم أضيفت إليها لجنتان لتصبح عشْر لجان، لكلٍّ دورها وأعمالها. كذٰلك صار لبيت العائلة ١٧ فرعًا في ١٥ محافظة.

وما إن تألف "بيت العائلة المِصرية"، حتى شرع بنشاط في تحقيق عدد من الإنجازات في مِلف "الوَحدة الوطنية" وتأكيد قيم المواطنة بين أفراد الشعب،وبالأخص المناطق التي تعاني فقرًا وجهلاً؛ فكانت نظيمه لعدد من اللقاءات للأئمة والقساوسة بعُنوان: "معًا من أجل «مِصر»"، استمرت ثلاث سنوات، قُدمت فيها محاضرات وندوات ومناقشات، وتدريبات، وقوافل مشتركة لزيارة المساجد والكنائس والأديرة والمستشفيات والمدارس وبعض المشروعات الوطنية، ما كان لها الأثر الإيجابيّ في تفعيل القيم المشتركة وإعادة القيم المهجورة. وأذكر أنني دعوت أ. أحمد السرساوي إلى حضور أحد تلك اللقاءات فكتب يقول عن تجرِبته تلك: "لن أنسى في حياتي هٰذه الرحلة والتجربة الثرية ... كان أسبوعًا تعايشيًّا بين مجموعة من أبناء «مِصر»، مثلوا مزيجًا رائعًا من علماء ورجال الدين المسلمين والمَسيحيين، حرَص المنظمون أن يقيم كل داعية مسلم مع أخ من الكهنة والقساوسة في نفس الغرفة، لتحقيق التعايش فكرًا وتطبيقًا وروحًا، واكتشفت سمة تجمعهم جميعًا، إضافة إلى الجوانب الروحية والعقلية، وهي حب «القفشات» اللاذعة والمحبوكة، والدعابات الراقية".

كذٰلك نجح "بيت العائلة المِصرية"، بالشراكة مع التربية الاجتماعية والدينية بـ"وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنيّ"،في تكوين أصدقاء له في كثير من المدارس بالمحافظات من خلال ممارسة برامج وأنشطة تهدُف إلى غرس قيم المحبة والود والمواطنة بين الطلاب، ومعالجة العنف والكراهية، في سعي دائم نحو تأكيد القيم والمبادئ المشتركة بين الأديان،وإلى جانب هٰذا إقامة كثير من المؤتمرات واللقاءات كمؤتمر "معًا ضد الإرهاب" سنة ٢٠١٧م.

ومع تزايد دَور "بيت العائلة المصرية" ونجاحاته، بدأت محاولات المشككين لإثارة ظنون غير سليمة في أهدافه؛ وهنا أرى من المهم عرض ما قدمه فضيلة الإمام الأكبر أ.د. "أحمد الطيب" من توضيح في كلمته عن تلك المحاولات فقال: "غير أن الوفاء بواجب أمانة الكلمة يقتضيني، وقبل أن أفارق مقامي هٰذا، أن أُوجز القول في أمر، أعتقد أنه بحاجة إلى شيء من التوضيح، أو لنقُل: من التنبيه؛ قطعًا للشكوك والظنون التي يثيرها البعض، في محاولة لصرف الأنظار عن هٰذا البيت، وتركه يموت موتًا رحيمًا، أو يبقى جثة هامدة، لا هو حيّ، ولا هو ميت!!هٰذا الأمر هو: محاولة الخلط بين تآخي «الإسلام» و«المَسيحية» في الدفاع عن حق المواطن المِصريّ في أن يعيش في أمن وسلام واستقرار، نعم، الخلط بين هٰذا التآخي، وبين امتزاج هٰذين الدِّينين وذوبان الفروق والقسمات الخاصة بكل منهما، وبخاصة في ظل التوجهات التي تُنادي بـ«الإبراهيمية» أو «الدِّين الإبراهيميّ» ـ نسبةً إلى «إبراهيم»عليه السلام أبي الأنبياء ومجمع رسالاتهم وملتقى شرائعهم ـ وما تطمح إليه هٰذه التوجهات ـ فيما يبدو ـ من مزج «اليهودية» و«المَسيحية» و«الإسلام» في رسالة واحدة أو دِين واحد يجتمع عليه الناس، ويخلِّصهم من بوائق النزاعات، والصراعات التي تُؤدي إلى إزهاق الأرواح وإراقة الدماء والحروب المسلحة بين الناس، بل بين أبناء الدِّين الواحد والمؤمنين بعقيدة واحدة. وهٰذا التوجه أو هٰذه الدعوى، مِثلها مثل دعوى «العولمة»، و«نهاية التاريخ»، و«الأخلاق العالمية»، وغيرها؛هٰذه الدعاوى، وإن كانت تبدو في ظاهر أمرها وكأنها دعوى إلى الاجتماع الإنسانيّ وتوحيده، والقضاء على أسباب نزاعاته وصراعاته،فإنها، هي نفسها، وفي حقيقة الأمر، دعوة إلى مصادرة أغلى ما يمتلكه بنو الإنسانِ: وهو «حرية الاعتقاد» و«حرية الإيمان»، و«حرية الاختيار»، وكل ذٰلك مما ضمِنته الأديان، وأكدته في نصوص صريحة واضحة. ثم هي دعوةٌ فيها من أضغاث الأحلام أضعافَ أضعافِ ما فيها من الإدراك الصحيح لحقائق الأمور وطبائعها.وما نريد أن نخلُص إليه من هٰذه الكلمات الموجزة: هو أن انفتاح «الأزهر» وعلمائه على «كنائس مِصر» ورجالها وقادتها، وفي مقدمتها: «الكنيسةُ الأرثوذكسية»، وكذٰلك انفتاح «الكنائس المِصرية» على «الأزهر»، ليس كما يصوره البعض محاولة لإذابة الفوارق بين العقائد والمِلل والأديان ـ وواضح أن هٰذا البعض صعُب عليه إدراك الفرق بين احترام عقيدة الآخَر وبين الإيمان بها، وأن احترام عقيدة الآخَر شيء، والاعتراف بها شيء آخَر مختلف تمام الاختلاف."

وفي كلمة فضيلة الإمام الأكبر أ. د. "أحمد الطيب"؛ أود الثناء على شهادة فضيلته الذي استطاع التصدي للحقيقة بنفسه، ولم يخشَ في الله لومة لائم؛ ففي كلمة فضيلته أوضح الخلط الذي يحاول بعضهم أن يغرسه في العقول من أجل التأثير في الرؤية تجاه دور "بيت العائلة المصرية": "لصرف الأنظار عن هٰذا البيت"، أو أن: "يبقى جثة هامدة"!! نعم، فإن فارقًا كبيرًا بين "التآخي" و"الامتزاج": فالتآخي هو محاولة عيش المِصريين، مسلمين أو مَسيحيين، في سلام؛ مما يحقق أمن الوطن وازدهاره. أما "الامتزاج" فيعني تبني أفكار الآخر والإيمان بها؛ وهٰذا أمر غير وارد أبدًا، فالعيش بسلام والتآخي لا يعني أن يتحتم على الشخص تبني إيمانيات الآخَر!!

وكما أشار فضيلة أ. د. أحمد الطيب إلى التوجهات التي تنادي بـ"الإبراهيمية"، محاولةً مزج "اليهودية" و"المَسيحية" و"الإسلام" لتصير دينًا واحدًا يتفق عليه البشر، فإنها محاولات، حتى إن كان ظاهرها هو تحقيق السلام، فإنها تفتقد كثيرًا من الرؤية ولما وهبه الله للبشر من سمات أحدها: "الحرية". لقد أعطى الله البشرَ طريقين، لا ثالث لهما: إما أن يسلكوا بمبادئ الخير، وإما أن يجنبوها من حياتهم؛ إما أن يعملوا بتفانٍ لأداء رسالاتهم مساندين بعضهم بعضًا بالتشجيع والتعاون، وإما أن يعملوا من أجل ذواتهم بعضهم على حساب بعض بالسيطرة على المصاير. إن الله وهب للإنسان الحرية ليختار الطريق التي يرغب السير فيها. وقد عبّرت الأديان جميعها عن أهمية كرامة الإنسان، وحريته الكاملة الموهوبة له من الله، وتركت الاختيار له في اتباع وصاياه أو رفضها، مع تحمله لمسؤولية اختياره. وإن كان الله قد طالبنا أن نصلح في الأرض، لا أن نُفسِد فيها، فإن البشر في هٰذا الزمان يُفسدون الأرض تحت مسميات لا يرضى عنها الله: منها ما يدْعون إليه أصحاب الأيديولوجيات الموجَّهة، تحت مسمى "الحرية" أو "وَحدة الأديان،" أو "الدين العالميّ الموحد"، أو "الدين الإبراهيمي".

إن تلك المحاولات ما هي إلا إفساد في خليقة الله. فكيف، بعد أن خلق الإله الإنسان والأرض على أفضل تكوين وهيئة، يطلب منا أن نُفسد ما صنعه؟!! أما يعلمون أن خلق الله هو أدق تكوين وأبدع نظام؟ وهٰذا ما قالته "المسيحية": "خَلَقَ ٱللهُ السَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ ... وَرَأَى ٱللهُ كُلَّ مَا عَمِلَهُ فَإِذَا هُوَ حَسَنٌ جِدًّا."، وأكد "الإسلام" المعنى نفسه: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾. فكيف، إذًا، نقبل هٰذا الدرن الذي يسعى ليتفشى فينا؟! وهٰذا ما حذر منه فضيلة الإمام الأكبر بكل جُرأة وشجاعة وقوة؛ إنه الطريق الخفيّ الأسود الناعم الدقيق، طريق الشيطان الذي يَخفَى على كثيرين، لٰكن لا يخدع أصحاب البصائر والضمائر: إن طريقه ينتهي عند إبعاد البشر عن أديانهم، وجعلهم كأحجار غشيمة، ليصيروا أحجارًا ملساء صالحة لأن تكون لبِنة في جدار نظام عالميّ جديد، يجعلهم كالقطيع الذي يساق إلى ذبحه، وهو لا يدري!!

إن غاية تلك الأفكار القضاء على كل روح دينية أينما كانت، لاجتزاء جميع الأديان السماوية من على سطح الأرض ودفنها، ولتصدير دين وهميّ يسمى بـ"الدين الإبراهيميّ"، ولإذابة كل أصحاب الديانات السماوية فيه؛ وهٰذا يُعد البداية الفعلية للقضاء على العلاقة بيننا وبين الله؛ وهنا يُلح سؤال: هل يكون، بعد ذٰلك، نبيّ لهٰذا الدين الجديد، ويطلب منا تصديقه واتباعه؟!! لذٰلك علينا أن نُدرك أنه لا خلاص إلا بالرجوع إلى الله ـ تبارك اسمه ـ فهو سيد الوجود، وبأن نحمي أنفسنا، متمسكين بالفضيلة، رافضين الظلمة. إن ما يجري للإجهاز على الأديان لَيُعد مؤامرةً تحاك خيوطها على المؤمنين، لهدم الأخلاق، وللإطاحة بقوميات الأمم والشعوب. إن حربًا حقيقية تجري بين الخير والشر، وما يحدث هو سُمٌّ موضوع في عسل يروِّج لبلاء يريد الفتك بنا، في كلمات تغلَّف باسم الله والله منها براء!! إنه لَيُرعبني جدًّا حين يأتي شيطان ذاكرًا اسم الله!!! وأذكر هنا ما قاله الإمام "عليّ بن أبي طالب": "كلمة حق أريدَ بها باطل". فيا أيها الإنسان، إن كان لك أن تتعظ، فاتعظ بنفسك قبل غيرك! ومن له آذان للسمع، فليسمع.

وعن محاولات لإثارة الزوابع على أهداف "بيت العائلة المصرية"، وعلى ما يقدمه من عمل من أجل سلام الوطن والحفاظ على وحدة نسيجه؛ ومنها محاولة الخلط بين "التآخي" و"الامتزاج"، في ظل تلك الأفكار التي ينادَى بها لمزج "اليهودية" و"المَسيحية" و"الإسلام" تحت مظلة واحدة أُطلق عليها "الدين الإبراهيميّ". وقد أوضحت المقالة أن لا غاية لتلك الأفكار إلا القضاء على كل روح دينية، لاجتزاء فكرة الأديان من على سطح الأرض ودفنها.

إن رسالة "بيت العائلة المصرية"، التي بدأت لأجل "مِصر" وحماية المِصريين من الاندفاع في براثن الفتن والانشقاقات التي تعرضت لها بلاد عديدة، لَمستمرة في خدمة الوطن وأبنائه. فمع بَدء عشَرة أعوام جديدة، يضع "بيت العائلة المِصرية" نصب عينيه ما تشهده الدولة من عمل دؤوب لأجل بناء الوطن وتحقيق رؤية "الجمهورية الجديدة مِصر ٢٠٣٠"؛ ما جعل مسؤولي "بيت العائلة المِصرية" يضعون خُطة محورية جديدة طويلة الأمد، لعشر سنوات قادمة، من أهم أسسها:

• العمل على استكمال البناء والتنمية في المجتمع، وَفق استراتيـجية بناء الإنسان التي أطلقها السيد الرئيس في مبادرة "حياة كريمة"، مع الاهتمام بالدور التنمويّ لقرى "مِصر"، من خلال قوافل شباب "بيت العائلة المِصرية".

• توطيد وَحدة النسيج المجتمعيّ، بأنشطة تسعى للنهوض بالفكر والثقافة المجتمعية، من خلال العمل في كل قرى "مِصر" ومراكزها ومحافظاتها.

• تفعيل دَور فروع "بيت العائلة المِصرية" بالمحافظات ودعمها؛ لتتمكن من تدعيم الأسرة المِصرية، والتصدي والمعالجة للأفكار التي قد تؤثر سلبًا في هُويتنا وعاداتنا وتقاليدنا الراسخة.

• تعميق دور ذوي الهمم الخاصة، ودمجهم في المجتمع بدعم كثيرين منهم من خلال "بيت العائلة المِصرية"، مع دعم مشروعات محو الأمية، والتوعية الثقافية.

• العمل على تشجيع دَور الشباب وإعطائهم الفرص في الصفوف الأولى بـ"بيت العائلة المِصرية"؛ لتطبيق الأفكار الذكية التي تتناسب وروح العصر والاستخدام الإيجابيّ للتقنيات العصرية.

وقد قدم قداسة "البابا تواضروس الثاني" منهجًا أصيلاً في التوعية وبناء الإنسان، للسنوات العشْر المقبلة، محوره "المحبة"، في خمس عناصر أساسية: محبة الله، محبة الطبيعة والبيئة مسكننا الأكبر، محبة الإنسان لأخيه الإنسان دون النظر إلى أيّ اعتبار، محبة الوطن الذي نعيش بين رُبوعه، محبة الأبدية التي نشتاق أن نكون فيها.

وفي خضمّ الاحتفالات، لا يسعنا إلا أن نذكر عددًا من الشخصيات التي كانت لها أدوار وطنية عميقة في إنشاء "بيت العائلة المِصرية"، ودفع العمل به من أجل بلادنا، بل كان لها أعمق الأثر في تاريخ "مِصر" عامةً. فلا يمكن لذاكرة الوطن أن تنسى قداسة "البابا شنوده الثالث" الذي عاش محبًّا لـ"مِصر"، مرددًا أنشودته الوطنية التي صارت شعارًا للمِصريين: "«مِصر» ليست وطنًا نعيش فيه، بل وطن يعيش فينا.". ومن الشخصيات التي كان لها دور مميز في "بيت العائلة المصرية"، أ. د. "محمود حمدي زقزوق" وزير الأوقاف الأسبق الأمين العام لـ"بيت العائلة المِصرية" السابق، الذي شهِد عهده فتح أفرع لـ"بيت العائلة المصرية"، ونشاطًا كبيرًا للجانه، ولقاءات عديدة بين الشيوخ والقساوسة. كذلك لا يمكننا أن نغفل مجهودات أ. د. "محمود عزب" مستشار فضيلة الإمام الأكبر، المنسق العام لـ"بيت العائلة المِصرية" الأسبق، الذي كان من المهتمين بثقافة الحوار، وذا دور بارز في "بيت العائلة المِصرية" وفتح أفرع له بعدد من محافظات "مِصر". ولا يُنسى أ. "أسامة عزت حبيب العبد"، الذي بذل جهد كبيرًا في صياغة لائحة "بيت العائلة المِصرية"، إلى جانب نشاطه وعمله الدائم به.

نطلب إلى الله أن يكلل كل عمل من أجل بلادنا بالنجاح، ويحفِظها ويصونها من كل شر.

ختام أعمال سيمينار المجمع المقدس

اختتم يوم ١٩ نوفمبر ٢٠٢١م، السيمينار الثامن للمجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية لعام ٢٠٢١، والذي عقد على مدار أربعة أيام برئاسة قداسة البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ومشاركة ٩٨ من الآباء المطارنة والأساقفة ووكيلي البطريركية بالقاهرة والإسكندرية، أعضاء المجمع المقدس بمركز لوجوس بالمقر البابوي في دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون،

وجاء سيمينار هذا العام بعنوان "الناظر من أعلى" تحت شعار السيمينار "نحو كنيسة مهدفة، مثمرة، نامية".

قداس العيد التاسع لتنصيب قداسة البابا تواضروس الثاني

احتضنت كنيسة التجلي، بمركز لوجوس بالمقر البابوي بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، يوم ١٨ نوفمبر ٢٠٢١، القداس الآلهي برئاسة قداسة البابا، وشاركه ٩٦ من الآباء المطارنة والأساقفة، بمناسبة العيد التاسع لجلوس قداسة البابا تواضروس الثاني على الكرسي الرسولي للقديس مرقس كاروز الديار المصرية.

تدشين كنيسة العذراء والأنبا بيشوي بالكاتدرائية المرقسية

دشن قداسة البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية يوم ١٣ نوفمبر ٢٠٢١م كنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا بيشوي بالكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس، بعد تجديدها وذلك في مناسبة اليوبيل الذهبي لإنشائها (١٩٧١ - ٢٠٢١)، بمشاركة ٩ من الآباء الأساقفة.

شارك في الصلوات من أحبار الكنيسة، أصحاب النيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا مكسيموس الأسقف العام لكنائس قطاع مدينة السلام والحرفيين، والأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، والأنبا يوسف أسقف بوليفيا، والأنبا أنجيلوس الأسقف العام لكنائس قطاع شبرا الشمالية، والأنبا أكليمندس الأسقف العام لكنائس قطاع ألماظة ومدينة الأمل وشرق مدينة نصر والأنبا ميخائيل الأسقف العام لكنائس قطاع حدائق القبة والوايلي والعباسية، والأنبا سيداروس الأسقف العام لكنائس قطاع عزبة النخل، والأنبا أكسيوس الأسقف العام لكنائس قطاع عين شمس والمطرية وحلمية الزيتون.

وقد تم ترقية القس "اسحق رويس" إلى رتبة القمصية، كما قدم الحاضرين التهنئة للقمص "رويس عويضة" بمناسبة عيد رسامته والموافق ١٣ نوفمبر ١٩٨٨.

عشية عيد استشهاد القديس مار مينا العجائبي من طاحونة البابا كيرلس السادس

احتفل دير مارمينا العجايبي بمريوط بعيد شفيعه يوو ٢٣ نوفمبر وقد صلى صاحبي النيافة الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكس ونيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة مساء يوم الثلاثاء ٢٣ نوفمبر ٢٠٢١م، عشية عيد استشهاد القديس مار مينا العجائبي من طاحونة البابا كيرلس السادس بعزبة خير الله بمصر القديمة.

وقد القى نيافة الأنبا إرميا عظة عن العلاقة الروحية القوية التي ربطت بين القديس البابا كيرلس السادس بالقديس مارمينا العجايب تلك العلاقة التي تعود منذ طفولة القديس البابا كيرلس " عندما كان يحكي البابا كيرلس انه كان يتكلم معه ويحاكيه كشخص موجود معه، وعند رهبنته، دعاه الأنبا يؤانس باسم مينا، تيمنًا براهب بار كان من رهبان دير البراموس فحمل عازر«البابا كيرلس»، اسم مينا، وفرح فرحًا عظيمًا، فازداد حب البابا للقديس مارمينا، وعاش يتشبه به، ويتشفع به في كل صلواته، وعندما أرغم على ترك الطاحونة، شيد كنيسة على اسمه في مصر القديمة.

وعندما تم اختياره بطريركًا كان يتمنى أن يحتفظ باسم «مينا» ليكون البابا «مينا الثالث»، ولكن ظهر البابا كيرلس الخامس له في حلم قبل القرعة الهيكلية، فشعر أنها دعوة من السماء لينال هذا الاسم، لذلك حرص أن يسمى كيرلس السادس، ولم يكن هناك وقت أو زمان أو مكان معين لهذه العلاقة العجيبة فكان الله يرسل مارمينا حينما يطلبه البابا كيرلس في كل الأوقات أينما يوجد ووقتما يشاء طلبه.

وأشار نيافة الأنبا إرميا عن عَلاقة "البابا كيرلس السادس بالشهيد العظيم "مار مينا العجائبيّ". فيذكر لنا مثلث الرحمات "البابا شنوده الثالث" عن "البابا كيرلس": "يحب «القديس مينا»يحب «القديس مينا» محبة ملأت عليه عواطفه ... كان يجد لذة في ذكر اسم «مار مينا». وكان بينه وبين «مار مينا» عَلاقة شخصية، تشعر أنه يتكلم عن شخص له به عَلاقة قوية ومحبة. فكثير من الكنائس صارت فيها مذابح على اسم «مار مينا». وكنائس بُنيت على اسم «مار مينا» كان يتخذه شفيعًا له؛ ولذلك كان يودّ في حياته أن يعيش في هٰذا الدير طول عمره. لقد قرأت خطابات منه عندما كان «القمص مينا المتوحد» يطلب إعداد هٰذا الدير ليعيش فيه بقية أيام حياته."

وأضاف نيافة الأنبا إرميا إن جثمان البابا كيرلس السادس وضع عقب نياحته بالكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس بالعباسية وأنه عندما جلس قداسة البابا شنوده الثالث البطريرك الـ١١٧ على كرسي مارمرقس الرسول، تبين أن البابا كيرلس أوصى بدفن جثمانه بدير مارمينا العجائبي بمريوط.

وتابع نيافته إنه تم تأجيل نقل جثمان قداسة البابا كيرلس لمدة عام لحين موعد عيد الشهيد مارمينا، وإنه عندما جاء موعد نقل الجثمان إلى الدير، كان من الطبيعي أن يكون الجسد قد تحلل بعد مرور هذه المدة، إلا أنهم وجدوا أن جسده سليم كما هو.

وأضاف نيافة الأنبا إرميا أن نيافة الأنبا مينا أفامينا أخبره أنه عندما وصل جثمان قداسة البابا كيرلس السادس إلى دير مارمينا تم اكتشاف أن جسده سليم ولم يتحلل، وأنه تم التواصل مع الدكتور يوسف يواقيم من أشهر الأطباء في مصر، وسجل شهادة موجودة في الدير أن جسد البابا كيرلس السادس سليم ولم يتحلل، وهو موجود إلى الآن في المزار الخاص به بدير مارمينا، وسبب بركة للكثير من الناس وأبناء الدير.

قداسة البابا يلتقي الأمير تشارلز

التقى قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم ١٩ نوفمبر ٢٠٢١، سمو الأمير تشارلز ولي عهد إنجلترا وأمير ويلز، بحضور نيافة الأنبا أنجيلوس أسقف لندن.

دار اللقاء حول قضايا المناخ والاهتمام العالمي بذلك، وكذا الاهتمام المصري بقضايا العنف ضد المرأة ومعالجة مثل هذه الأمور في المجتمع المصري.

ويستقبل ولي العهد الأردني

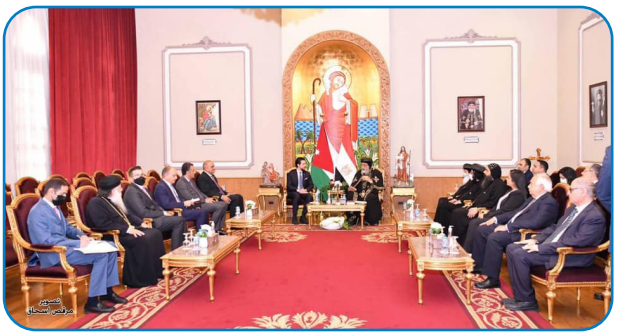

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم ١٠ نوفمبر ٢٠٢١م، صاحب السمو الملكي الأمير الحسين بن عبد الله الثاني ولي عهد المملكة الأردنية الهاشمية والوفد المرافق له، في المقر البابوي بالقاهرة.

وتفقد قداسته وسمو الأمير المعرض المقام من هيئة تنشيط السياحة الأردنية في البهو المقابل لمسرح الأنبا رويس

ويستقبل مفوضة الإتحاد الأوروبي

استقبل قداسة البابا تواضروس الثانى يوم ١٥ نوفمبر ٢٠٢١م، إيلفا يوهانسون مفوضة الشؤون الداخلية بالاتحاد الأوروبى والوفد المرافق لها.

ويستقبل سفير مصر في روسيا

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم ١٠ نوفمبر ٢٠٢١م، السيد نزيه النجاري السفير المصري الجديد في روسيا، حيث قدم له قداسة البابا نبذة عن تاريخ الكنائس الأرثوذكسية المختلفة، كما أشار إلى علاقتنا الطيبة مع الكنيسة الروسية وتبادل الوفود المختلفة من الرهبان والراهبات والكليات الإكليريكية والخدمة الاجتماعية والإعلام.

كما دار الحوار حول اهتمام الكنيسة برعاية أبنائها الطلبة في روسيا.

احتفالية "نحن قادرون" بالمركز الثقافي ال

تحت رعاية وحضور قداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية وشريكه في الخدمة الرسولية نيافة الحبر الجليل الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، وفي إطار بروتوكول التعاون بين المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي وجامعة عين شمس أقيم يوم الجمعة الموافق ٢٦ نوفمبر ٢٠٢١م، احتفالية بعنوان "نحن قادرون" بمناسبة اليوم العالمي للإعاقة بحضور وتشريف أ.د. محمود المتيني رئيس جامعة عين شمس،

حضر الاحتفالية معالي الدكتورة/ نيفين القباج وزير التضامن الاجتماعي، والنائبة فيبي فوزي وكيل مجلس الشيوخ، وأ.د. عبد الوهاب عزت رئيس جامعة عين شمس السابق وصاحبا النيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس ، ونيافة الأنبا أسطفانوس أسقف ببا والفشن، ولفيف من السادة أعضاء مجلس النواب الحالين والسابقين ومجلس الشيوخ، وعدد من أعضاء هيئة التدريس بجامعتي عين شمس والقاهرة وأساتذه لغة الإشارة بأكاديمية المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي.

بدأت الاحتفالية بكلمة نيافة الحبر الجليل الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي مهنئًا مصر على الحدث الجلل التي شهده العالم أمس وهو افتتاح طريق الكباش بمحافظة الأقصر وعودة المحافظة لتكون على رأس خريطة السياحة العالمية، وأيضا تقديم التهنئة باسم جميع الحاضرين لقداسة البابا تواضروس الثاني بمناسبة العيد التاسع لتجليس قداسته على كرسي مارمرقس الرسول وبداية حبرية قداسته للعام العاشر طالبًا أن يديم حياة قداسته سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة.

ثم تطرق نيافة "أنبا إرميا" إلى احتفالية "نحن قادرون" والتي تأتي بمناسبة اليوم العالمي للإعاقة، مشيرًا إلى دور المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي بالاهتمام بأبنائنا من ذوي الهمم وخاصة من الصم وضعاف السمع وتحديدًا منذ عام ٢٠١٤م عندما اقترح أ/محفوظ نصرالله عضو المجلس الاستشاري للمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي على نيافته مشروع لخدمة الأبناء من ذوي الهمم من خلال فصول للتقوية في مختلف المراحل الدراسية والمجالات وهو الأمر الذي أخذه المركز على عاتقه منذ ذلك التاريخ من خلال السعي بالمشاركة مع المؤسسات الحكومية والاجتماعية وهو ما حدث بالفعل من تعاون مع جامعة عين شمس ويمثلها أ.د. عبد الوهاب عزت والذي كان يتولى منصب نائب رئيس جامعة عين شمس والقائم بأعمال رئيس الجامعة حينها والذي سمح بقبول دخول الطلبة بالجامعة وكانت أول دفعة عام ٢٠١٥-٢٠١٦م.

وأضاف نيافة "أنبا إرميا" أن هذا التعاون البناء بين المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي وجامعة عين شمس والذي تم بناء عليه عقد بروتوكول تعاون عام ٢٠١٦ م، ليكون شرارة الانطلاق لعدد كبير من الفعاليات التي تستهدف الاشخاص ذوي الهمم لتمكينهم من الاندماج في المجتمع. وقد قام المركز ايضا برعاية عدد ٤٣ مترجم ومترجمة من طلبة الدورات في ١٢ جامعة مصرية منذ عام ٢٠١٥- حتى ٢٠١٩ وذلك بالتعاون مع جمعية الأنبا آبرام بكندا ثم ضموا إلى وزارة التضامن الاجتماعي ليكونوا تحت رايتها عام ٢٠١٩ وقد تولت هذا الملف د. نيفين القباج نائب وزير التضامن الاجتماعي انذاك وظلت مهتمة به حتى الآن.

وتطرق نيافة "أنبا إرميا" إلى ما وصل إليه هذا التعاون من تخريج دفعات من الأشخاص ذوي الهمم ، وكان

من بينهم الحاصل على المركز الثاني؛ وهنا طالب نيافة الأنبا إرميا أ.د. محمود المتيني رئيس جامعة عين شمس أن يتم تعيين هذا الطالب المتفوق ليصبح قدوة لهؤلاء الأبناء وتشجيعًا لهم مستقبلًا، فضلًا عن مطالبته بإيجاد كادر وظيفي لمترجمي لغة الإشارة داخل الجامعة.

وفي نهاية كلمته قدم نيافة "أنبا إرميا" الشكر لنيافة الأنبا أسطفانوس أسقف ببا والفشن عن دوره الكبير في اصدار قاموس متخصص للغة الإشارة لمساعدة أبنائنا من ذوي الهمم، كما قدم الشكر لما اسماهم بالجنود المجهولين لإنجاح هذا المشروع الكبير وعلى رأسهم أ.د. حنان السعيد مدير مركز التعليم المدمج بجامعة عين شمس، والدكتور/ عادل إبراهيم استشار الجراحة، والأستاذة كلير غايس استشاري تعليم ومدرب ومترجم للصم بالمركز الثقافي، وأ/ جانيت فوزي مدير أكاديمية المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي.

ثم جاءت كلمة أ.د. محمود المتيني رئيس جامعة عين شمس الذي أعرب عن سعادته بوجوده مع قداسة البابا تواضروس الثاني وفي رحاب المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي برئاسة نيافة الأنبا إرميا وحضور أ.د. نيفين القباج وزير التضامن الاجتماعي، وهذه الكوكبة من أعضاء مجلس النواب والشيوخ والأستاذة.

و أكد أ.د. "المتيني" على حرصه لدراسة المطلبين الذي أشار إليهم نيافة الأنبا إرميا في كلمته من خلال التنسيق مع المجلس الأعلى للجامعات لوجود كادر وظيفي لمترجمي لغة الإشارة وكذا تعيين الطالب المتفوق من ذوي الهمم معيدًا بالجامعة، مشيرًا إلى اهتمامه بهذه النماذج الرائعة مؤكدًا على أن هؤلاء الأبناء استطاعوا أن يؤكدوا للجميع على مدي ما يتمتعون به من تميز وذكاء ومهارات بجميع المجالات.

وفي كلمتها أعربت د. نيفين القباج وزير التضامن الاجتماعي عن سعادتها المضافة هذا اليوم فقد حظت بحضور احتفالية الامس بمناسبة افتتاح طريق الكباش واليوم بالاحتفال بأبنائنا من ذوي الهمم بحضور قداسة البابا تواضروس الثاني ونيافة الأنبا إرميا و أ.د. محمد المتيني وهذا الحضور الكريم.

واشارت أ.د. "القباج" عن حرص وزارة التضامن الاجتماعي بهذا الملف الهام والاهتمام بابتنائنا من ذوي الهمم والذي يعدوا جزء كبير من المجتمع المصري، وذلك بالتعاون مع مؤسسات الدولة بناء على توجيهات واهتمام القيادة السياسية الحكيمة والتي تمثلت في دستور ٢٠١٣م وما يتضمنه من مواد للحفاظ على حقوق هذه الفئة وما تبعه أيضًا من إصدار لقانون رقم ١٠ لسنة ٢٠١٨ كحجر أساس لحصول أبنائنا من ذوي الهمم على حقوقهم.

واكدت أ.د. "القباج" أن هذا الدمج والتعاون بين مؤسسات الدولة ومنظمات المجتمع المدني جاء ليساعد أبنائنا من ذوي الهمم ليس فقط لمساعدتهم على التواصل مع المجتمع بل دمجهم ضمن آليات عمل المجتمع وبالتالي الدمج في سوق العمل بكافة المجالات. فعلى الرغم من خبرات أبنائنا من ذوي الهمم إلا أنهم مازل العديد منهم معطلين. ومن هذا المنطلق فهناك مؤتمر سيعقد الأسبوع القادم يتضمن عقد بروتوكول مع وزارة الاتصالات لإنشاء موقع إلكتروني يعمل على توفير فرص عمل لأبنائنا من ذوي الهمم.

ثم جاءت كلمة قداسة البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية الذي أعرب عن سعادته بالمشاركة به
أولاها: صورة التعاون بين المؤسسات والتي جاءت بين وزارة التضامن الاجتماعي وجامعة عين شمس والمركز الثقافي القبطي الـ
فلا يوجد وطن يتقدم سوى بالتعاون المثمر بين جميع مؤسساته، والحقيقة ونحن اليوم نرى صورة هذا التعاون في بلدنا العزيز
ثانيها: صورة الرجاء هذه الصورة التي اعطت لأبنائنا من ذوي الهمم باب للرجاء فلم يسمح من قبل في الجامعات وجود ابنا
يندمج ابنائنا من ذوي الهمم في المجتمع ويصبحوا جزء مؤثر وفعال به، بل ويكونوا من النماذج المتفوقة والرائدة. ومنها فهي د
ثالث هذه الصور المفرحة: صورة الشكر على نعم الله على الإنسان فلابد أن نشكر الله على نعم السمع والكلام والنظر وغيره
دائمًا ما يعطيه الله أكثر وأكثر.

واختتم قداسة البابا كلمته بالشكر للأستاذة الدكتورة نيفين القباج وزير التضامن الاجتماعي وللأستاذ الدكتور محمد المتيني
تضمنت الاحتفالية العديد من الفقرات ومن بينها فقرة كورال للصم وضعاف السمع "أغنية بحلم بمكان" بلغة الإشارة، وفيل
وبنهاية الاحتفالية قام نيافة الأنبا إرميا بتقديم هدية لقداسة البابا تواضروس الثاني بمناسبة العيد التاسع لتجليس قداسته ع
درع المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي لكل من معالي الدكتورة/ نيفين القباج وأ.د. محمود المتيني لمجهوداتهم الرائدة. كما تم ت
شمس السابق، أ.د. حنان السعيد مدير مركز التعليم المدمج بجامعة عين شمس، وتكريم المدربين الذي حاضروا بالدورات التدر

هذه الاحتفالية وسط هذا الجمع، مشيراً قداسته أن احتفالية "نحن قادرون" تتلخص في ٣ صور مفرحة:
لأرثوذكسي، والتي انتجت هذا العمل البناء والرائع وجعلته ضمن الصور الإنسانية الرائعة، هذا التعاون الذي يسعى لتقدم الامم،
ة مصر بدعم من فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي والحكومة وجميع حقائبها وكذلك كافة الجامعات والجمعيات وغيرها.
ئنا من ذوي الهمم وذلك ليس تقصيراً وانما لعدم قدرتهم على الاستيعاب ولكن بوجود مترجمي لغة الاشارة اصبح باب للرجاء ان
دعوة للجميع أن يفتحوا باب الرجاء ليس فقط لأبنائنا من ذوي الهمم بل أمام الجميع.
ها من النعم الكثيرة كل صباح وفي كل وقت، كما إنه دعوة للإنسان ان يعيش حياة الشكر والرضا الدائم إلى الله فالإنسان الشاكر

رئيس جامعة عين شمس ولنيافة الأنبا إرميا رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي على مجهودهم الكبير الذي حققوه ل
م وثائقي لدور المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي ومراحل العمل على هذا المشروع.
لى كرسي مارمرقس وكانت عبارة عن لوحة "الراعي الصالح"، ثم قام قداسة البابا تواضروس الثاني ومعه نيافة الأنبا إرميا بتقديم
كريم شخصيات ساهمت في إنجاح تجربة إدخال الصم الجامعات المصرية ومن بينهم أ.د. عبد الوهاب عزت رئيس جامعة عين
يبية التي نظمها المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي وجامعة عين شمس، وتكريم أوائل دفعات ٢٠١٩، ٢٠٢٠، ٢٠٢١م.

اتحاد رواد الأعمال العرب يكرم نيافة الحبر الجليل الأنبا إرميا

شهادة تسجيل بـ:

سعادة قداسة نيافة الأنبا: إرميا

قام اتحاد رواد الأعمال العرب يوم ٣١ أكتوبر ٢٠٢١، بتكريم نيافة الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي وقال الاتحاد في شهادة منه انه يشهد بتسجيل نيافة الأنبا إرميا رواد الأعمال وقادة التنمية الموسم الرابع لحفل جائزة رموز عربية في مصاف المسيرة الدولية الرائدة للمسئولية المجتمعية.

تكريم نيافة الأنبا إرميا وتسليمه درع المجلس القومي للسكان

استقبل نيافة الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، يوم الثلاثاء ٩ نوفمبر ٢٠٢١م، أ.د.طارق توفيق أمين نائب وزير الصحة والسكان لشئون السكان، أ.د.فاتن غازى مقرر المجلس القومي للسكان، د.ناصر خالد

وخلال اللقاء تم تكريم نيافة الأنبا إرميا وتسليمه درع المجلس القومي للسكان، وذلك بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي بالكاتدرائية المرقسية الكبرى، بالأنبا رويس، بالعباسية.

استقبل نيافة الحبر الجليل الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي يوم ٣ نوفمبر ٢٠٢١م، منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، "تور وينسلاند" "Mr. Tor WENNESLAND"، وحضر معه السيد ميروسلاف زافيروف "Miroslav Zafirov" المستشار السياسي للمنسق الخاص للأمم المتحدة، والسيد جيروجوري رايكس "Gregory Raikes" المستشار الإقليمي للمنسق الخاص للأمم المتحدة

ندوة "املأ روحك بالنور"

نظم المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي برئاسة نيافة الأنبا إرميا الأسقف العام، يوم ١٤ نوفمبر ٢٠٢١م، ندوة بعنوان "املأ روحك بالنور" عن السياحة الاردنية وأهميتها بالنسبة للأقباط بحضور القمص أنطونيوس صبحي راعي الكنيسة القبطية بالأردن وأستاذ خالد الكيلاني عضو هيئة تنشيط السياحة الاردنية وعدد من رؤساء شركات السياحة المصرية وذلك لاستعراض الأماكن السياحية في الأردن الدينية والتاريخية ولذكر مواقعها في الكتاب المقدس.

دورة تدريبية متخصصة لخدام وخادمات ثانوي بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

تحت رعاية قداسة البابا تواضروس الثاني وشريكيه في الخدمة الرسولية نيافة الحبر الجليل الأنبا موسي أسقف عام الشباب ونيافة الحبر الجليل الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة ونيافة الحبر الجليل الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي.

وفي إطار التعاون بين المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي وأسقفية الشباب، اقيمت دورة تدريبية متخصصة لخدام وخادمات ثانوي، ، بحضور لفيف من الآباء الأساقفة والكهنة والخدام. المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي.

وقد جاءت محاضرات الدورة على النحو التالي:

السبت ٦ نوفمبر ٢٠٢١م

- محاضرة "جغرافيا الكتاب المقدس" للقس مرقس فوزي كاهن كنيسة السيدة العذراء أرض الشركة الشرابية.

- محاضرة "مهارات في دراسة الكتاب المقدس» للقس مرقس فوزي كاهن كنيسة السيدة العذراء أرض الشركة الشرابية.

السبت ١٣ نوفمبر ٢٠٢١م

- محاضرة "تجديد الذهن" لأستاذ/ أمير ذكي

- محاضرة " أفكار حديثة – نيوباتريستيك" لنيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة.

السبت ٢٧ نوفمبر ٢٠٢١

- محاضرة "دروس من خدمة بولس الرسول" للقمص داود لمعي كاهن كنيسة القديس مارمرقس كليوباترا".

- محاضرة "تحديات معاصرة في الخدمة" لنيافة الأنبا رفائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة.

"الوطنية للإعلام" تناقش الخطاب الإعلامي الموجه للقضية السكانية

انعقد، يوم الثلاثاء ٢٣ نوفمبر ٢٠٢١م، المؤتمر الذي تنظمه الهيئة الوطنية للإعلام برئاسة حسين زين، بالتعاون مع الجهات المعنية بالقضية السكانية، لدراسة الخطاب الإعلامي الموجه لمناقشة القضايا السكانية وكيفية التوعية المواطنين بتلك القضية الهامة.

قال الدكتور عصام عزوز مقرر المؤتمر ومنسق الوطنية للإعلام لدى المجلس القومي للسكان، إن المؤتمر يعقد على مدار جلستين، حيث يحاضر بالجلسة الأولى الدكتور طارق توفيق رئيس المجلس القومي للسكان والدكتورة فاتن غازي مقررة المجلس والدكتور سعيد عامر، أمين عام مساعد مجمع البحوث الإسلامية، ونيافة الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثودوكسي.

وقد ترأس الجلسة الثانية دكتور خالد فتح الله رئيس معهد الإذاعة والتليفزيون، والتي عقدت في صورة جلسة حوارية مع المنصة بحضور الدكتور جمال سرور مؤسس المركز الدولي للدراسات السكانية بجامعة الأزهر والدكتور طلعت عبد القوي رئيس الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الأهلية والدكتور عبيد صالح رئيس جامعة دمنهور والدكتور حسين مطاوع عميد معهد البيئة، والشيخ نوح العيسوي والشيخ صفوت أبو السعود وكيلا وزارة الأوقاف.

شارك بالمؤتمر نخبة من الاعلاميين والصحفيين والمختصين بالقضية السكانية وممثلي الوزارات والهيئات الحكومية لدى المجلس القومي للسكان.

مؤتمر بيت العائلة المصرية وتكري

انطلقت اليوم الاثنين ٨ نوفمبر ٢٠٢١م، فعاليات مؤتمر بيت العائلة المصري بمناسبة مرور ١٠ أعوام على إنشائه، بحضور الرئيس السابق المستشار عدلي منصور، وفضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر ، وقداسة البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية.

وقد ناقش المؤتمر مجموعة من المحاور على مدار أربع جلسات؛ سماحة النص ودوره في دعم السلام المجتمعي، وأثر المواطنة في توطيد العيش المشترك، كما تناول مواقف تاريخية وتطبيقا عمليا لأهم إنجازات بيت العائلة

المصرية ، فضلًا عن التعاون مع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر في الحث على السلام، كما تم مناقشة دور بيت العائلة المصرية في الحفاظ على الهوية الوطنية ومواجهة العنف ضد المرأة و الفساد، بالإضافة إلى مناقشة مبادرة معًا من أجل مصر ودورها في تعزيز الأمن الفكري.

حرص فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، وقداسة البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية، على الاحتفاء بأربع شخصيات كان لها أثر كبير في كتابة أحداث تاريخية ووطنية سطرها التاريخ لهم بأحرف من نور، في لافتة إنسانية وردًا للجميل خلال احتفالية بيت العائلة المصرية بمناسبة مرور عشر سنوات على إنشائه.

أول هذه الشخصيات **قداسة البابا شنوده الثالث**، صاحب القول المأثور (مصر ليست وطناً نعيش فيه بل وطن يعيش فينا)، وكانت له مواقف وطنية عديدة يذكرها له التاريخ، وقد شارك قداسته في تأسيس بيت العائلة المصرية في ٢٠١١م.

أما ثاني هذه الشخصيات **الدكتور محمود حمدي زقزوق**، وزير الأوقاف الأسبق والأمين العام لبيت العائلة المصرية السابق، وقد شهد بيت العائلة في عهده أيضاً فتح أفرع عديدة ونشاطا كبيرا للجان بيت العائلة المصرية ولقاءات عديدة بين الشيوخ والقساوسة.

وثالث هذه الشخصيات فهو **الدكتور محمود عزب**، المنسق العام لبيت العائلة المصرية الأسبق، وكان من المهتمين بثقافة الحوار كما كان له دور بارز في بيت العائلة المصرية، وفتح أفرع لها في محافظات مصر وكان مستشاراً لفضيلة الإمام الأكبر.

وأما رابع هذه الشخصيات هو **أسامة عزت حبيب العبد**، ويذكر له نشاطه في بيت العائلة المصرية وجهده في صياغة اللائحة الخاصة ببيت

نص كلمة فضيلة الإمام الأكبر
أ.د/ أحمد الطيِّب

العائلة كما كان عضوا نشطاً بها.

- السَّيِّد المستشار/ عدلي منصور – الرئيس السابق لجمهورية مصر العربية!
- قداسة البابا تواضروس الثاني – بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية!
- السَّيِّد المستشار/ عمر مروان- وزير العدل، نائبًا عن دولة الدكتور/ مصطفى مدبولي – رئيس مجلس الوزراء!
- الدكتور القس/ أندريا زكي – رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر!
- غبطة البطريرك الأنبا/ إبراهيم إسحق – بطريرك الأقباط الكاثوليك!
- نيافة المطران/ سامي شحاتة – رئيس الكنيسة الإنجليكان بمصر!
- السيدات والسادة الوزراء والسفراء والمحافظون!
- الحضور الكريم!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد؛

فأهلًا ومرحبًا بحضراتكم جميعًا في رحاب أزهركم الشريف وكنائسكم المصرية العريقة وفي ضيافة: بيت العائلة المصرية، هذا البيتُ الكريمُ الأصيل الذي نحتفل اليوم بذكرى مرور عشْرِ سنوات على تأسيسه، وكان ثمرةً لتفاهمٍ عميق مدروس بين الأزهر والكنيسة، التَقَيا فيه من أجل تحصين مصرَ والمصريين من فتنٍ أحدقت بالبلاد، ودمَّرت مِن حولنا أوطانًا ومجتمعاتٍ، بل وحضاراتٍ ضاربةً بجذورها في قديم الأزمان والآباد، وراح ضحيَّتَها الملايينُ من الأرواح، والآلافُ من المشوَّهين والأرامل واليتامى، والفارِّين والنازحين عن دِيارهم وأوطانهم..

الحفلُ الكريم!

لقد وُلِدَت فكرة هذا الكِيانِ الفريد في يناير من عام أحد عشر وألفين في أثناء أداء واجب العزاء في ضحايا حادث كنيسة القديسيْن بالإسكندرية، وكان الحديثُ -يومَها- بين قداسة البابا: شنودة الثالث ووفدِ الأزهر الشريف بصُحبة أستاذنا أ.د/ محمود زقزوق، الذي تولَّى بعد ذلك أمانةَ بيت العائلة حتى رحَل عن دُنيانا، وكذلك زميلنا أ.د/ محمود عزب، الذي تولَّى وظيفة المنسِّق العام للبيت، رحمهم الله جميعًا وتغمَّدهم بواسع فضله وكرمه..

وهكذا نبعت فكرةُ بيت العائلة من رَحِمِ تحدِّياتٍ بالغة الحزن والأسى، بحيث وضَعت الجميعَ أمام مسؤوليَّاتهم تجاه الضمير وتجاه الوطن والمواطنين، وكان التحدِّي الأكثرُ إلحاحًا والأشدُّ خطرًا هو فُقدانَ الأمن والسَّلام والاستقرار المجتمعي، وتنامى جرائم الإرهاب ومُفاجآته الدَّامية، وكُنَّا على وعيٍ كاملٍ، وقناعة تامَّة بأن اللعب على أوتار الفتنة الطائفية لو تُرك وشأنَه فإنَّه ما يلبث أن ينزلقَ بالبلاد إلى حربٍ طائفيَّةٍ ستأتي -لا محالةَ- على الأخضر واليابس..

وقد استشعر الأزهر والكنائس المصرية، يومَها، ما على المؤسسات الدينيَّة من واجب المشاركة في الجهود الوطنيَّة والأمنيَّة والسياسيَّة التي تبذلُها الدولة لدحرِ هذا المخطط اللَّعين، وحمايةِ الوطن، والمواطنين من تداعياته التي تُغذيها، وترعاها، قوًى خارجيةٌ بالتنسيق مع قوًى داخليَّةٍ، وبعدَ ما بات من الواضح أنَّ هدف الجميع هو سقوطُ مصرَ فيما سقطت فيه دولٌ عربية كبرى وصغرى من صراعاتٍ أهلية مُسلَّحة، لا تزال أخبارها البالغةُ السُّوء تَتصدَّر

الأنباء المحلية والدولية حتى هذه اللحظة..

في هذا الجوِّ المضطرب، ووسطَ أعاصيرِه الداخليةِ والخارجيةِ، وعَقِبَ أحداث الاعتداء على كنيسة سيدةِ النجاة في بغداد في أواخر ديسمبر ٢٠١٠م، وكنيسة القديسين في ١ يناير ٢٠١١م، دعت الضَّرورةُ الدينيَّة والوطنية إلى إنشاءِ هيئةٍ وطنيَّةٍ مُستقلة باسم بيت العائلة المصرية، ولم تمرَّ بضعةُ أشهر بعد ذلك حتى صدر قرار رئيس الوزراء -آنذاك- بإنشاء هيئةٍ مشتركة باسم «بيت العائلة المصرية» برئاسة شيخ الأزهر، وبابا الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ومَقَرُّه الرئيسي مشيخة الأزهر بالقاهرة.

السَّـيِّداتُ والسَّـادة!

يطولُ الحديث عن هذا البيت وعن دوره الوطني الذي اضطلع به في صمتٍ وإخلاص، عبر مجالسِه ولجانه المنبثقة منه، كما يطولُ الحديثُ عن أبرز نشاطاته طوال سنواتٍ عشرِ خَلَتْ، وعبر ستةَ عشَرَ فرعًا في خمسَ عشرةَ محافظةً، وغيرِ ذلك من موضوعاتٍ أرى أنَّ جلسات المؤتمر ونقاشاته وتوصياتِه أليقُ ببيانها وإلقاءِ الضوء عليها.

غيرَ أنَّ الوفاء بواجب أمانة الكلمة يقتضيني، وقبلَ أن أُفارق مقامي هذا، أن أُوجز القولَ في أمرٍ أعتقد أنه بحاجةٍ إلى شيءٍ من التوضيح أو لنقل: من التنبيه، قطعًا للشكوك والظنون التي يُثيرها البعضُ، في محاولةٍ لصرف الأنظار عن هذا البيت، وتركه يموت موتًا رحيمًا.. أو جثةً هامدة بين الحياة والموت..

هذا الأمر هو: محاولة الخلط بين تآخي الإسلام والمسيحية في الدفاع عن حق المواطن المصري في أن يعيشَ في أمنٍ وسلامٍ واستقرارٍ، الخلطُ بين هذا التآخي وبين امتزاج هذين الدِّينين، وذوبان الفروق والقسمات الخاصة بكلٍّ منهما.. وبخاصة في ظل التوجُّهات التي تُنادى -بـ«الإبراهيمية»- أو الدين الإبراهيمي، نسبةً إلى إبراهيم -عَ- أبي الأنبياء ومجمع رسالاتهم، وملتقى شرائعهم، وما تطمحُ إليه هذه الدعوات -فيما يبدو- من مزج اليهودية والمسيحية والإسلام في رسالةٍ واحدة أو دِين واحد يجتمعُ عليه الناس، ويُخلصهم من بوائق النزاعات، والصراعات التي تُؤدي إلى إزهاق الأرواح وإراقة الدماء والحروب المسلحة بين الناس، بل بين أبناء الدِّين الواحد، والمؤمنين بعقيدةٍ واحدة..

وهذه الدعوى، مِثلُها مثل دعوى العولمة، ونهاية التاريخ، و«الأخلاق العالمية» وغيرها - وإن كانت تبدو في ظاهر أمرها كأنها دعوى إلى الاجتماع الإنساني وتوحيده والقضاء على أسباب نزاعاته وصراعاته.. إلَّا أنها، هي نفسَها، دعوةٌ إلى مُصادرة أغلى ما يمتلكُه بنو الإنسانِ وهو: «حرية الاعتقاد» وحرية الإيمان، وحرية الاختيار، وكلُّ ذلك مِمَّا ضمنته الأديان، وأكَّدت عليه في نصوص صريحة واضحة، ثم هي دعوةٌ فيها من أضغاث الأحلام أضعافَ أضعافِ ما فيها من الإدراك الصحيح لحقائق الأمور وطبائعها.. ونحن وإن

كنَّا لم نَرَ -حتى هذه اللحظة- هذا الوليدَ الإبراهيمي الجديد، ولا نعرفُ شيئًا عن ملامحه وقسماته، إلَّا أننا -ومن منطلق إيماننا برسالاتنا السماوية- نُؤمن بأنَّ اجتماع الخلق على دِينٍ واحدٍ أو رسالةٍ سماوية واحدة أمرٌ مستحيل في العادة التي فطر الله الناس عليها، وكيف لا، واختلافُ الناس، اختلافًا جذريًّا، في ألوانهم وعقائدهم، وعقولهم ولغاتهم، بل في بصمات أصابعِهم وأعينِهم.. كلُّ ذلك حقيقةٌ تاريخية وعلمية، وقبل ذلك هي حقيقة قُرآنية أكَّدها القرآن الكريم ونصَّ على أنَّ الله خلق الناس ليكونوا مختلفين، وأنه لو شاء أن يخلقهم على مِلَّةٍ واحدة أو لونٍ واحد أو لغةٍ واحدة أو إدراك واحد لفعَل، لكنه -تعالى- لم يشأ ذلك، وشاء اختلافَهم وتوزُّعَهم على أديان ولغات وألوان وأجناس شتى لا تُعد ولا تُحصى.. ثم بيَّن أن هذا الاختلاف باقٍ ومستمر في الناس إلى أن يرث الله الأرض ومَن عليها: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلاَ يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ [هود: ١١٨]، كما بيَّن الله تعالى أنَّه كما خلَقَ المؤمنين من عبادِه، خلَقَ منهم الكافرين أيضًا، يقول الله تعالى في أوائل سورة التغابن: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [التغابن: ٢].

وما نُريدُ أنْ نَخْلُص إليه من هذه الكلماتِ الموجزةِ هو أنَّ انفتاحَ الأزهر وعلمائه على كنائس مصر ورجالها وقادتها، وفي مقدمتها: الكنيسةُ الأرثوذكسية، وكذلك انفتاح الكنائس المصرية على الأزهر، ليس كما يُصوِّرُه البعض محاولةً لإذابة الفوارق بين العقائد والملل والأديان، وواضحٌ أن هذا البعض يَصعُب عليه فهمُ الفرق بين احترام عقيدة الآخَر وبين الإيمان بها، وأنَّ احترامَ عقيدة الآخَر شيءٌ والاعترافَ بها شيءٌ آخَرُ مختلفٌ تمامَ الاختلاف.. وفي هذا الإطار يستقيمُ فهمنا لقوله تعالى: ﴿لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ [البقرة: ٢٥٦]، وقوله: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [المائدة: ٤٨]، وغيرها من آيات القرآن الكريم.

نعم! انفتاحُ الأزهر على المؤسسات الدِّينيةِ داخل مصر، وخارجها، هو انفتاحٌ من أجل البحث عن المشتركات الإنسانية بين الأديان السماوية، والتعلُّق بها لانتشال الإنسانية من أزمتها المعاصرة، وتحريرها مِمَّا حاق بها من ظلم القادرين، وبغي الأقوياء وغطرسة المتسلِّطين على المستضعفين.

الحضـــور الكـــريم!

ما أشبه اليوم بالأمس! فقد مرَّ الأزهر والكنيسة المصرية بدورٍ شديد الشَّبَهِ بدور اليوم، وذلك حين تصدَّت هاتان المؤسستان بعلمائها وقساوستها لإحباط الدسائس الاستعمارية في القرن الماضي، وكانت دسيسةُ الأمس هي هي بعينها دسيسةَ اليوم، وأعني بها العبثَ بالعلاقة بين عنصري الأُمَّة، والزعمَ بأنَّ الأقباط يُؤيدون الاحتلال، لكن الحيلة لم تنطلِ على الأزهر ولا على علمائه الذين سرعان ما هرولوا إلى كنائس الاقباط، وكان على رأسهم شيوخٌ كبارٌ مثل: مصطفى القاياتي، ومحمود أبو العيون، وعبد ربه مفتاح، ومحمد عبد اللطيف دراز، وعلي سرور الزنكلوني.. واستُدعي القمص «سرجيوس» بتكليفٍ من الشيخ القاياتي ليَعتليَ منبَر الأزهر، ويتحدثَ مع المتحدثين، وقام علماء الأزهر بتشييع جنازة المسيحيين والمسلمين دون تفريقٍ.. وقد أرسل الشيخ إبراهيم سليمان قصائدَه الوطنيةَ داعيًا

إلى الاتحاد الأخوي في أراجيز سهلة، ذاع منها قولُه:

الشيخُ والقسيسُ قسيسانِ * * * وإنْ تشأْ فقُل هما شيخـــــانِ

الحــفل الكريم!

إنَّ الأزهر الشريف حين يحثُّ الخطا إلى الكنائس اليوم ويضعُ يده في يدها من أجل الوطن والمواطنين، وحقِّ الجميع في عيشٍ مشترك آمِن، ومساواةٍ في المواطنة والحقوق والواجبات. إنَّما يُسند ظهرَه إلى علومِه وتراثه وثقافته الإسلامية الخالصة، والتي تقوم على مبدأ «لهم ما لنا وعليهم ما علينا»، وعلى أخوَّة الإسلام: شريعةً وقرآنًا ونبيًا لما سبقه من الشرائع والكتب والأنبياء، وكذلك أخوة نبي الإسلام لعيسى عليه السلام، وقوله: «أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، فِي الأُولَى وَالآخِرَةِ»، وقوله في حديث آخر: «أنا دعوةُ أبي إبراهيمَ، وبشرى أخي عيسى، ورأتْ أُمِّي حينَ حملتْ بي أنَّهُ خرَجَ منها نورٌ أضاءَتْ له قصورُ الشَّامِ».. وما تعلَّمنا من القرآن الكريم الثناء على سيدنا عيسى وعلى أمه مريم عليهما السلام، بل الثناء على أتباعه في قوله تعالى: "ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً" [الحديد: ٢٧].. ومعاذَ الله أن يكون انفتاحُ الأزهر الحارس للإسلام: عقيدةً وشريعةً وتراثًا، على الأديانِ السماوية تذويبًا أو تفريطًا أو ما إلى ذلك من هواجس وظنون وأوهام يَبعثُها سوءُ فهم الإسلام، وعدمُ إدراك حقيقته وفلسفة علاقته العضوية بما قبلَه من الرسالات الإلهية السابقة، وبخاصةٍ علاقة المودَّة التي تربطُ المسلمين بالمسيحيِّين منذُ فجر تاريخ الإسلام وإلى أن يرثَ اللهُ الأرضَ ومَن عليها.

السادة الضيوف الأجلاء!

إنَّ تشريفَكم اليوم في احتفال بيت العائلة المصرية لهو دعمٌ معنوي كبير يَزيد من عزمنا -بمشيئة الله تعالى- على مواصلة الجُهدِ في مواجهة التحدِّيات والمشكلات التي يتَّسِع مداها يومًا بعد يوم، ونحن -وبفضل تشجيعِكم الدائم- لعلى ثقةٍ من قدرة «البيت» على المشاركة الجادَّة في حل إشكالات المواطنين والارتقاء بمستوى الخدمات التي تُقدَّم لهم، وبخاصة في القرى والنجوع والكفور، ومن خلال فروع «البيت» في محافظات عديدة، وبالمشاركة الفعَّالة مع مُبادرة «حياة كريمة» التي أطلقها السيد الرئيس/ عبد الفتاح السيسي، في يناير من العام الماضي، والتي نأمل أن يكون لبيت العائلة نصيبٌ ملحوظٌ في تحقيقها وإنجاحها بمشيئة الله تعالى وإرادته ..

شُكْرًا لَكُم ضيوفنا الأعِزَّاء ومَرْحَبًا بِكُمْ مَرَّةً أُخرى.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛

نص كلمة
قداسة البابا تواضروس الثاني
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

بسم الاله الواحد الذي نعبده جميعًا ونقدم له الاكرام والعز والسجود

معالي الرئيس المستشار الجليل/ عدلي منصور

فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور/ أحمد الطيب

السيدات والسادة.. الحضور الكريم

من دواعي سروري واعتزازي أن اشترك معكم في هذا الصباح لنحتفل سويا بمرور ١٠ سنوات على تأسيس هذه الهيئة الموقرة "بيت العائلة المصرية" ومصطلح بيت العائلة مصطلح محبوب لدينا جميعا كمصريين على المستوى الاجتماعي والثقافي لأنه يعني الأصالة حيث ينتمي كل منا إلى عائلة والأمان حيث الحضن الدافئ والحصن الأمن ويعني أيضًا الأخلاق حيث التربية الحقيقية والأخلاق الرفيعة ويعني أيضًا التعاون حيث الاهتمام بكل أعضاء العائلة كبارًا وصغارًا وأخيراً يعني أيضًا الافتخار حيث تتابع الأجيال والأسماء والتقاليد والعادات.

إننا نحتفل معًا كون بيت العائلة المصرية محبة وتعاون معًا لنبني بلدنا مصر الغالية مؤكدين على وحدة الوطن وترابط جميع أعضاءه وأبناءه عالمين أن الإنسان هو خليقة الله الخالق الحي ومن صنع يديه، ولذلك فأن الدين للديان والوطن للجميع لأنه عز وجل لم يمنح الدين للإنسان من أجل التفاخر أو التناحر أو التقاتل وإننا من أجل التماسك والتقارب والتعاون وحياة الإنسان مهما امتدت سنين وأعوام تبقى قصيرة بحكم الزمان حيث يقف الإنسان فيه أمام الله ويسمع النداء أعطيني حساب وكالاتك، فالإنسان في كل مسئولياته هو مجرد وكيل عليه أن يؤدي دوره كامل في الحياة إلى أن يأتي اليوم الذي يقف أمام الديان العادل .

ونحن كمصريين لنا وطن ذو حضارة غنية وتاريخ مجيد فيه أصالة عميقة منذ فجر التاريخ مرورًا بالحضارات الفرعونية والمسيحية والإسلامية ممتزجًا بحضارات البحر الأبيض المتوسط واللغة العربية والقارة الأفريقية ومن هنا صار بيت العائلة هيئة تعمل بجانب مؤسسات الدولة التعليمية والثقافية والاجتماعية وبالطبع المؤسسات الدينية تعمل على حفظ القيم المجتمعية والتقاليد الأخلاقية ونشر السلام المجتمعي. الدفاع عن حقوق الإنسان وتحقيق العدالة وتأكيد المواطنة والتعامل معا من أجل مجتمع أفضل وتحديات هذا الزمن يا أحباء تحديات كثيرة خاصة بعد انتشار الوباء (covid ١٩) مثل جفاف المشاعر والإنسانية بسبب الإجراءات الاحترازية من التباعد والبقاء بالمنزل والعمل عن بعد وأغلاق أماكن التواصل الاجتماعي المتعددة وتحد آخر هو ثورات الطبيعة المتزايدة في الفترة الأخيرة

من زلازل وبراكين وفيضانات وحرائق وانهيارات جليدية اثرت على المناخ وغيرت في درجات الحرارة الأرضية، أيضًا بعيدًا من التحديات التي نواجها جميعًا دخول مفاهيم غريبة على الأخلاق الإنسانية مثل المثلية والزواج المثلي والشذوذ والالحاد والتي نرفضها جميعًا.

هذه التحديات تدعونا جميعًا في بيت العائلة أن نجري حوارات على كل المستويات لعلنا نصل إلى ما يمكن أن نفعله ونحمي به شبابنا وأطفالنا وكل أسرة في الوطن العزيز.

لقد قام بيت العائلة بأنشطة عديدة وله محصول وافر من الفعاليات المثمرة العشرة سنوات الماضية لعل من أهم هذه الفاعليات التي جمعت الآباء الكهنة القسوس مع أصحاب الفضيلة الشيوخ في لقاءات لعدة أيام مما رسخ المحبة وفهم الآخر والحياة المشتركة بينهم كذلك اللقاءات التي تمت مع الشباب المصري (المسيحي- المسلم) والحوار معهم جميعًا والإجابة عن أسئلتهم ومناقشة أفكارهم، كما أشير أيضًا إلى أهمية إنشاء فروع جديدة في كافة المحافظات أضافة إلى الفروع التي تم إنشائها عبر السنوات العشر الماضية وقد بلغت ١٧ فرع عاملًا.

إنني في هذا المضمار أود أن أقترح أمام حضراتكم أن نتبنى جميعاً في العقد الجديد في السنوات العشر القادمة إذ أراد الله وعشنا أن نتبنى جميعًا منهجًا أصيل في التوعية وبناء الإنسان ويدور هذا المنهج حول ٥ عناصر رئيسية وأساسية هي:

أولًا: محبة الله.. كيف نغرس محبة الله في القلوب.

ثانيًا: محبة الطبيعة والبيئة التي نعيش فيها (مساكننا الأكبر)

ثالثًا: محبة الإنسان للآخر دون النظر إلى ما هو الآخر دون النظر إلى أي اعتبار آخر كون أنه فقط صنعة يد الله.

رابعًا: محبة الوطن والأرض التي نعيش عليها.

خامسًا: محبة الأبدية التي نشتاق أن نكون فيها.

إننا من هذا المنهج الذي أقترحه على حضراتكم يمكن أن يضع عدة عناصر فرعية تحت كل عنوان فيكون منهجا شاملًا أمام أبنائنا وبناتنا في المرحلة القادمة.

أخيراً:

ونحن نشهد النهضة الكبيرة على أرض وطننا مصر بقيادة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي والحكومة المصرية والقوات المسلحة والشرطة الوطنية في كافة مجالات الحياة لهذه الإنجازات التي نشهدها كل يوم مع المشروعات العملاقة التي تجعل الجمهورية الجديدة واقعًا ملموسًا من جميع المصريين أمام كل العالم.

دمتم في رعاية الله وأشكركم كثيراً.

احتفالية ضخمة لافتتاح ط

نبذة عن طريق الكباش "طريق المواكب الملكية"

التاريخ

بدأ بناء طريق الكباش خلال عصر الدولة الحديثة واكتمل في عهد حاكم الأسرة الثلاثون نختنبو الأول (٣٨٠-٣٦٢ قبل الميلاد)، لكن الطريق دفن تحت طبقات من الرمال على مر القرون.

تم العثور على أول أثر للطريق في عام ١٩٤٩ عندما اكتشف عالم الآثار المصري زكريا غنيم ثمانية تماثيل بالقرب من معبد الأقصر، مع اكتشاف ١٧ تمثالًا آخر من ١٩٥٨ إلى ١٩٦١ و ٥٥ تم اكتشافها من ١٩٦١ إلى ١٩٦٤ - كل ذلك في محيط ٢٥٠ مترا.

من عام ١٩٨٤ إلى عام ٢٠٠٠، تم تحديد مسار الممشى بالكامل أخيرًا، تاركًا للحفارات للكشف عن الطريق، ولكن الامر كان صعبا حيث ترتب عليه عمليات هدم لافساح المجال للطريق.

مشروع تطوير طريق الكباش بدأ في ٢٠٠٧ وتوقف في ٢٠١١، ثم استؤنف العمل في ٢٠١٧ حتى عام ٢٠٢١.

الوصف

يتكون طريق الكباش من رصيف حجري في المنتصف بطول الطريق ويصطف على جانبيه قرابة ١٣٠٠ تمثال تتخذ أشكال كبش كامل ورأس كبش على جسم أسد ورأس إنسان على جسم أسد. يربط طريق الكباش بين أهم المعالم الأثرية في الأقصر ونحتت تماثيله من الحجر الرملي ويمتد الطريق من معبد الكرنك إلى معبد الأقصر بطول ٢٧٠٠ متر.

يعرف طريق الكباش بأنه طريق مواكب الآلهة ويعود لعصر الأسرة الثامنة عشرة من الدولة المصرية القديمة في عهد الملكة حتشبسوت للاحتفال بعيد الإبت قبل أن يندثر الطريق تحت الأرض بمرور القرون وتعاقب الأزمنة.

التماثيل الأصلية البالغ عددها ١٠٥٧ في الطريق، وهي مقسمة إلى ثلاثة أشكال:

- الشكل الأول جسم أسد برأس كبش أقيم على مساحة ١٠٠٠ قدم تقريبًا بين معبد الكرنك ومنطقة موت في عهد حاكم

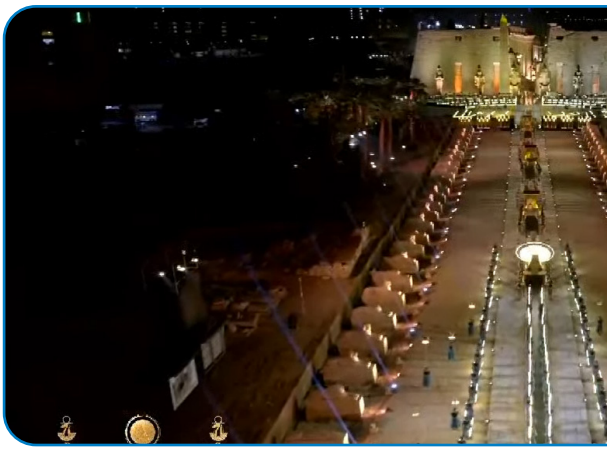

المملكة الحديثة توت عنخ آمون.

• الشكل الثاني هو تمثال كبش كامل، بني في منطقة نائية في عهد الأسرة الثامنة عشر أمنحتب الثالث قبل نقله لاحقًا إلى مجمع الكرنك.

• الشكل الثالث، الذي يضم أكبر جزء من التماثيل هو تمثال لأبي الهول (جسد أسد ورأس إنسان)، وتمتد التماثيل على مسافة ميل إلى معبد الأقصر.

التجديد والافتتاح الكبير

في ٢٥ نوفمبر ٢٠٢١، افتتحت مصر طريق الكباش للجمهور بحضور الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في مدينة الأقصر وسط احتفالية كبيرة، بعد أن أنهت أعمال الترميم التي استغرقت أكثر من سبعة عقود.

وضمت المسيرة مشاركين بالزي الفرعوني، وأوركسترا سيمفونية، وتأثيرات ضوئية، وراقصين محترفين، وقوارب على النيل، وعربات تجرها الخيول.

مع بداية الاحتفال، كانت هناك ثلاثة مراكب "مقدسة" مصممة بالطراز الفرعوني تسير في قلب نهر النيل وسط أضواء مبهرة، وصممت تلك "المراكب المقدسة" في نهر النيل لترمز إلى ثالوث طيبة المقدس، آمون وموت وخونسو، وهي رموز الاحتفال بعيد الإبت لدى المصريين القدماء

وكان يتعين على الكهنة القيام بتلك الطقوس مرتين سنويا: الأولى في عيد الحصاد، والثانية في عيد جلوس الملك. وبذلك يعدّ هذا الطريق، الذي يطلق عليه اسم طريق المواكب الملكية، أقدم طريق احتفالي ديني في التاريخ.

«الصوم.. شروطه وفوائده»

بقلم مثلث الرحمات
قداسة البابا شنوده الثالث بابا الإسكندرية
وبطريرك الكرازة المرقسية

أحب أن أحدثكم عن الصوم بمعناه الحقيقي أو بمفهومه الروحي، وعن شروطه وما يجب أن تلتصق به من الفضائل، وكيف يكون بهذا مفيدًا للأفراد وللجماعة...

والصوم معروف في جميع الأديان، حتى في البوذية والهندوسية والكنفوشيوسية، وعند اليوجا بأسلوب أعمق في وسيلة لقهر الجسد لكي تأخذ الروح مجالها. وفي حياة المهاتما غاندي الزعيم الروحي للهند، نرى أن الصوم كان من أبرز الممارسات الواضحة في حياته، وكثيرًا ما كان يواجه به المشاكل...

ويخطئ من يظن أن الصوم هو مجرد فضيلة للجسد، أو أنه مجرد علاقة الإنسان بالطعام وموعده. فالصوم في حقيقته هو عمل للروح في تساميها عن المادة والطعام، ويعبر الجسد عن رغبة الروح بالصوم. الصوم إذن هو حالة روح زاهدة تُشرك الجسد معها في الزهد. وهكذا لا يكون الصوم هو الجسد الجائع، بل بالحري هو الجسد الزاهد. فليس الصوم هو جوع الجسد، بل هو تسامى الجسد، ومعه طهارة الجسد. ليس هو حالة الجسد الذي يجوع ويشتهى أن يأكل. بل الجسد الذي يسمو -ولو إلى حين- عن شهوة الأكل!

الصوم هو فترة ترتفع فيها الروح، وتجذب الجسد معها، لكي تخلصه من أحماله وأثقاله، ومن شهواته المادية، وتجذبه معها إلى فوق. فيعمل معها العمل الروحي بلا عائق. إذن الصوم هو فترة روحية يقضيها الجسد والروح معًا في عمل واحد هو عمل الروح! حيث يصلى الإنسان ليس فقط بجسد صائم، إنما بالأكثر بنفس صائمة: بفكر صائم عن الرغبات الخاطئة، وبقلب صائم عن الشهوات الرديئة، وبروح صائمة عن محبة الماديات. إذن هي فترة صالحة للاقتراب إلى الله أكثر من باقي الأيام.

الصوم إذن فترة مقدسة، تشعر فيها بمتعة روحية، وترى أن صلتك بالله قد زادت وتعمقت. إنها ليست أيامًا عادية، بل هي أيام لها طابع مثالي غير عادى يتميز بالتدرب على النمو الروحي.

لهذا كله، ينبغي أن نتأكد أن الصوم قد غيّر الكثير في حياتك إلى ما هو أفضل. فهل أنت يا أخي العزيز تدرك أن الصوم قد غيّر فيك شيئًا؟ أم تمر عليك أصوام خلال سنوات وسنوات، وأنت كما أنت، بنفس الصفات والضعفات؟!

إن أردت التغيير في حياتك فضع أمامك الفضائل التي ينبغي أن ترتبط بالصوم، حتى تستفيد روحيًا من صومك!

الصوم لابد أن تصحبه التوبة، بحيث يبعد الصائم عن الخطية، ويحرص على أن يكون فكره مقدسًا، وقلبه مقدسًا، وجسده أيضًا يكون طاهرًا. بحيث أنه كما يصوم الجسد عن الطعام، يصوم أيضًا عن كل شهوة خاطئة، وكل الملاذ المحرمة.

واعلم انه بدون التوبة، يرفض الله صومك ولا يقبله. وبهذا تكون لا ربحت سماءً ولا أرضًا. وتكون قد منعت جسدك عن الطعام بلا فائدة وبلا أجر سماوي. فإن أردت أن يقبل الله صومك، راجع نفسك، واعرف ما هي خطاياك وأرجع عنها وتب. وبهذا تُصلح ذاتك وتصطلح مع الله في صومك. وإن أبطلت الخطية خلال

أيام الصوم، فاستمر في إبطالها بعده. فالتوبة ليست قاصرة على فترة الصوم فقط. إنما بالتدرب عليها أثناء الصوم، تتعود عليها فيتنقى قلبك، وتحتفظ بهذا النقاء كمنهج حياة.

وإذ تتوب في الصوم، اعدد نفسك للجهاد ضد الشيطان. ذلك أن الشيطان إذ يرى صومك وتوبتك، يحسد عملك الروحي ليفقدك ثمرة برك. وهكذا قد يقدم لك أثناء أيام الصوم إغراءات جديدة لم تكن متاحة قبلًا، وحيلًا عديدة يلتمس بها إسقاطك! فاحترس وقاوم كل ذلك. وإن رأيت الصوم فترة حروب روحية من عدو الخير، اجعلها أنت فترة انتصار روحي على كل الإغراءات.

والصوم كما تصحبه التوبة، تصحبه أيضًا الصلاة والعبادة. فليس الصوم هو الاكتفاء بمنع الجسد عن الطعام، فهذه ناحية سلبية. أما الناحية الايجابية فهي إعطاء الروح غذاءها. فالجسد يصوم، والروح تتغذى بالصلاة والترتيل والألحان والتسابيح، وبالقراءات الروحية والتأمل الروحي. واعلم أن صلاة روحية تصليها وأنت صائم وضعيف في جسدك، هي أعمق من عشرات الصلوات التي تصدر منك وجسدك مملوء بالطعام وصوتك يهز الجبل!

ولتكن صلواتك في الصوم هي من أعماق قلبك وبكل مشاعرك. ولا تحاول أن تريح ضميرك بمجموعة من التلاوات لا عمق فيها، ول هي خارجة من قلبك. وأعلم أن الصلاة -من واقع اسمها- هي صِلة... صلة قلب بإلهه.

فهل فترة صومك متصلة بالله؟ أم أن فكرك منشغل بأمور كثيرة، ووقتك لا ينال منه الله شيئًا، تشغله باللهو أحيانًا وبألوان من المتع العالمية؟! وهل صلواتك وقراءاتك الروحية أثناء الصوم هي أكثر مما في باقي الأيام؟ وهل تجد في الصلاة متعة روحية؟.

الصوم أيضًا لابد أن يصحبه ضبط النفس. لذلك احرص على أن تضبط نفسك ضد كل رغبة خاطئة، سواء أتتك من داخلك أو من حروب الشيطان. امسك إذن زمام إرادتك في يدك.

في الصوم قد يشتهي جسدك أن يأكل فتمنعه، وتنجح في منعه. استخدم هذه الإرادة في منع كل رغبة بطالة، وكل عادة رديّة، وكل تصرف خاطئ، وكل شهوة للجسد. أما الذي يملك إرادته في الامتناع عن الطعام، وينغلب مع باقي شهواته، فماذا تراه قد استفاد من صومه؟!

الصوم أيضًا تصحبه الصدقة والإحسان على الفقراء والمحتاجين. فالذي يشعر في الصوم بالجوع، يشفق على الجياع ويطعمهم. ولا يستطيع أن يأكل، إن شعر أن غيره لا يجد ما يأكله.

وهكذا يعمل الكثيرون في الصوم على إقامة موائد للفقراء. على أن الأمر لا يصح أن يقتصر على تقديم الطعام، إنما يحسن أيضًا الاهتمام بهذا الفقراء لكي يستطيعوا أن يعيّدوا حينما يأتي بالعيد. وذلك بأن تقدم لهم الملابس والمصروفات...

الصوم عن الطعام، يحسن أن يصحبه أيضًا صوم اللسان، وصوم القلب والحواس. وقد قال أحد الآباء "صوم اللسان خير من صوم الفم. وصوم القلب عن الشهوات خير من صوم الاثنين" أي خير من صوم اللسان والفم كليهما.

فهل لسانك صائم عن كل كلمة رديئة؟ وإن كنت كاتبًا، هل قلمك صائم عن كل خطأ في الكتابة؟ ولاشك أن القلب الصائم عن الخطية يستطيع أن يصوّم حواسه عن الخطأ بالنظر أو بالسمع وما إلى ذلك. ويستطيع أن يصوّم لسانه عن كل الكلام الشرير، لأن الكلام بلا شك صادر عما في داخل القلب.

والذي يريد أن يستفيد من صومه، تنفعه جدًا التداريب الروحية لتكون مصاحبة لصومه. فيدرب نفسه على ترك كل نقاط ضعفاته. كما يدربها على اقتناء ما ينقصه من الفضائل. فإن نجح في هذا التدريب، يكون قد خرج من الصوم بفوائد لا تُحصى.

مركز الصوم في الحياة الروحية

بقلم مثلث الرحمات
نيافة «أنبا يوأنس»
أسقف الغربية

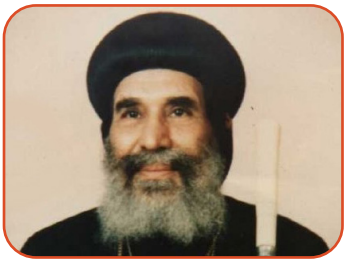

للصوم مكانة خاصة متميزة في الحياة عامة. نلمس ذلك من مسلك رجال الله سواء في العهد القديم أو العهد الجديد وأقوالهم، يؤكد كل ذلك تكريم الرب يسوع له سواء بممارسته له أو بأقواله عنه. وفي رأ] بعض القديسين أن جهاد الصوم ينبغي أن يتقدم كل الجهادات الأخرى في الحياة الروحية، لأنه هو الذي يمهد لها الطريق. فما لم يخضع الجسد ويلجم، فإن تالإنسان يجد نفسه مشدود برباطات كثيرة تعوقه عن حياة الإنطلاق الروحي، وفي ذلك يقول ما اسحق العظيم في العارفين "كل جهاد ضد الخطية وشهواتها يجب أن يبتدئ بالصوم، خصوصا إذا كان الجهاد بسبب خطية داخلية". ويقول أيضاً "إن أول قضية وضعت على طبيعتها في البدء كانت ضد تذوق الطعام ومن هذه النقطة سقط أول جنسنا. لذلك فإن أولئك الذين يجاهدون من أجل خوف الله يجب أن يبدأوا البناء من حيث كانت أول ضربة. مخلصنا الصالح حينما أظهر نفسه للعالم عند الأردن إبتدأ من هذه النقطة. فحينما إعتمد قادة الروح إلى البرية مباشرة وصام أربعين يوما وأربعين ليلة. وكل الذين يريدون أن يتبعوا خطواته، عليهم أن يضعوا أساس جهادهم على مثال عمله. وها نحن نعرض لمكانة الصوم:

أولاً في العهد القديم:

يمكن إعتبار خطية الإنسان الأول أنها كانت موجهة ضد الصوم.. لقد أوصى الله آدم ألا يأكل من شجرة معينة فأكل، فكانت الطامة الكبرى لكل جنسنا. وفي ذبك يقول القديس يوحنا ذهبي الفم " لما أبدع الله الإنسان الأول سلمه إلى أيدي الصوم ليضبطه ويهتم بخلاصه كأب محب لأولاده أو معلم ذي حزم بقولع تعالى لآدم " من كل شجر الفردوس تأكل، أما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها البتة". أفليس هذا شكلا من الصوم؟! فإذا كان الصوم في الفردوس ضروريا، فكم بالحري يصبح أكثر ضرورة خارج الفردوس.. إن معونة الصوم لضرورية لنا جدًا. ولو سمع آدم هذا الصوت من الله وأطاعه، لما سمع بعده الصوت الثاني أنك تراب وإلى تراب تعود.. أرأيتم كيف يغضب الله عندما يهان الصوم ويحتقر.. وها هو لما أهين أعطى لمن أهانه عاقبة الموت أي آدم.....".

والعهد القديم ملئ بالأمثال والأقوال عن الصوم.. نقرأ عن كثير من رجال الله أنهم صاموا وعملوا أعمالًا عظيمة كما نقرأ عن أصوام جماعية للشعب كله في تذلل أمام الله.

+ فموسى النبي صام أربعين يوما، استحق أن يعاين الله ويخاطبه بدالة، ويتقبل من يده الناموس المكتوب بأسبعه تعالى.

+ وإيليا بعدما صام أربعين يوما تشرف بمشاهدة الله وأقام موتى وفتح السماء.

+ وأستير بالصوم أبطلت قضية الموت عن شعبها. (أش ٤: ١٦).

+ ودانيال كان عاكفا عن الصوم حين ترأى له الملاك جبرائيل وكشف له أسرار الله.

+ ويهوديت كانت تصوم كل أيام ترملها ووضعت على حقويها مسحًا (يهوديت ٨: ٥، ٦).

+ ونحميا لما سمع أخبار أخوته الذين في أورشليم وأحوالهم المحزنة، وأن سور أورشليم منهدم وأبوابها محروقة بالنار، ناح وصام وصلى أمام الله (نح ١: ٤)....

+ وحنة بنت فنوئيل النبية عاشت أرملة نحو أربع وثمانين سنة لا تفارق الهيكل عابدة بإصوام وطلبات ليلًا ونهارًا (لو ٢: ٣٧).

+ وأما داود النبي والملك فضرب بسهم وافر في الصوم حتى أنه قال " أذللت بالصوم نفسي" (مز ٣٥: ١٣).. "ركبتاي إرتعشا من الصوم ولحمي هزل عن سمن" (مز ١٠٩: ٢٤).

+ حتى آخاب الملك الشرير حالما سمع كلام إيليا الخاص بما سيحل به وببيته من مصائب"شق ثيابه وجعل مسحًا على جسده وصام وإضطجع بالمسح ومشى بسكوت"، حتى أن الرب قال لإيليا " هل رأيت كيف إتضع آخاب أمامي. فمن أجل أنه قد أتضع أمامي لا أجلب الشر في أيامه بل في أيام أبنه.." (١ مل ٢١: ٢٧- ٢٩).

وقد تكلم الرب بلسان أشعياء النبي عن الصوم المقبول وشروطه وبركاته. بل قال له "ناد بصوت عال. لا تمسك. أرفع صوتك كبوق وأخبر شعبي بتعديهم وبيت يعقوب بخطاياهم.. أمثل هذا يكون صوما أختاره" (أش ٥٨). وواضح من كلام الرب أن يسر بالصوم، وفي خطية بني اسرائيل وتعديهم كانت لأنهم لم يراعوا شروط الصوم..

أما عن صوم الجماعة، فأمامنا نموذج عجيب في صوم شعب مدينة نينوى (يونان ٣: ٥- ١٠).. وصوم بني اسرائيل في حربهم مع بنيامين (قض ٢٠: ٢٦) .. وصوم الشعب أيضا في زمن صموئيل النبي (١ صم ٧: ٦). وقد نادى يهوشافاط الملك بصوم في كل يهوذا عندما قام عليه المؤابين والعمونيون (٢ أي ٢٠: ٣) وعزرا وهو في طريقه إلى أورشليم نادى في كل الشعب الذي معه بصزم، ويقول : " وناديت هناك بصوم..فصمنا وطلبنا ذلك من إلهنا فإستجاب لنا" (عز ٨: ٢١، ٢٣) (أنظر أيضا يوئيل النبي).

(ثانيًا) في العهد الجديد:

لم يكن الصوم في العهد القديم رمزا لشئ في العهد الجديد كالذبائح الحيوانية مثلا، لذلك لم يبطل في المسيحية، بل إن الرب يسوع نفسه أظهر لزومه وفاعليته لحياة كل المؤمنين بإسمه، حينما صام أربعين يوما وأربعين ليلة.. قطعًا لم يكن الرب في حاجة إلى أن يصوم لكنه صام عن البشرية، أو صامت البشرية فيه بإعتباره آدم الثاني .. لقد قدم ذاته لنا مثالا في ذلك كما في أشياء أخرى كثيرة، حتى ما يعلمنا طريق الغلبة والنصرة في حروبنا مع أعدائنا .. وقد تكلم عن الصوم كموضوع أساسي في عظته على الجبل التي هي دستور المسيحية (مت ٦: ١٦- ١٨). وحينما سأله تلاميذ يوحنا "لماذا نصوم نحن والفريسيون كثيرًا وأما تلاميذك فلا يصومون" كان جوابه " هل يستطيع بنو العرس أن ينوحوا مادام العريس معهم، ولكن ستأتي أيام حين يرفع العريس عنهم فحينئذ يصومون" (مت ٩: ١٤، ١٥). ثم تكلم عنه في عبارة جامعة مانعة حينما قال " هذا الجنس (الشيطان) لا يمكن أن يخرج إلا بالصلاة والصوم" (مر ٩: ٢٩).. إنها كلمات في غنى عن التعليق .. إنها تحوى سر النصرة في جهادنا الروحي، أوضحه لنا رب المجد " لا يمكن .. إلا بالصوم".

ونرى أثر الصوم وممارسته واضحة في كنيسة العهد الجديد، بعد أن حان الوقت الذي تتمم فيه قول سيدها ومعلمها " حين يرفع العريس (المسيح) حينئذ يصومون".. لقد تكلم كاتب سفر الأعمال عن صوم كنيسة أنطاكية (أع ١٣: ٣)... وعن صوم كان قد إنقضى (أع ٢٧: ٩).. وفي الطريق إلى إيطاليا حينما كان القديس بولس مقتادا إليها، وهاج البحر جدًا حتى فقد من في السفينة رجاءهم في النجاة، صار "صوم كثير" (أع ٢٧: ٢١)..

ولقد تكلم القديس بولس في أكثر من موضع في رسائله عن الصوم فيقول " في كل شئ نظهر أنفسنا كخدام الله في صبر كثير، في شدائد .. في أسهار، في أصوام" (٢ كو ٦: ٤، ٥).. مرة أخرى يعدد أتعابه فيقول " في أصوام مرارًا كثيرة" (٢ كو ١١: ٢٧).. ويوجه كلامه إلى الأزواج والزوجات ناصحًا لا يسلب أحدكم الآخر إلا أن يكون على موافقة إلى حين لكي تتفرغوا للصوم والصلاة" (١ كو ٧: ٥)

القديس مارمينا العجايبي

أشهر الشهداء المصريين، نال شهرة سواء في القطر المصري أو خارجه. ولعل السبب في ذلك العجائب الكثيرة التي يجريها الرب بصلواته إلى يومنا هذا لذا يطلق عليه الشهيد مارمينا العجايبي.

وُلد حوالي سنة ٢٨٥ م. ببلدة نقيوس مركز منوف محافظة المنوفية. كان والده أودكسيوس حاكمًا للمدينة، وكان جده أيضًا حاكمًا. وقد نال أودكسيوس شهرة عظيمة بسبب فضائله وتقواه. حسده أخوه أناطوليوس لأن الجموع كانت تحبه أكثر منه، فوشى به لدى الملك كارينوس. لكن الملك أراد أن يكسب الاثنين، فأرسل قائده هيباتوس ومعه أمر تعيين أودكسيوس حاكمًا على مدينة أفريقيا القديمة (الجزائر) عوضًا عن حاكمها الذي كان قد مات. وطلب من القائد أن يرافقه ويطمئن عليه وعلى أسرته، ويُسهل له الطريق في مقره الجديد.

ابن الموعد:

اشتاقت أوفيميه زوجة أدوكسيوس العاقر أن يهبها الرب نسلًا طاهرًا. وكانت تصوم حتى المساء وتقدم صدقات كثيرة للفقراء والغرباء. وفي أحد أعياد السيدة العذراء في ٢١ طوبة في كنيسة العذراء بأتريب رفعت قلبها المنكسر نحو الرب يسوع وطلبت شفاعة القديسة مريم. وإذا بها تسمع صوتًا من أيقونة الطفل يسوع المسيح وقد حملته والدته يقول لها "آمين". حملت وأنجبت ابن صلواتها الذي قدمه لها السيد المسيح كوعدٍ منه، فدعته مينا أي آمين. ابتهجت المدينة كلها بميلاده وأطلق أودكسيوس كثير من المسجونين، وقدم صدقات كثيرة.

نشأته:

اهتم به والده، فهذبه بتعاليم الكنيسة بروح إنجيلية، وغرس فيه محبة الكتاب المقدس والعبادة والسلوك بروح التقوى. مارس حب المعرفة الحقيقية بفكرٍ كنسي تعبدي بورع وتقوى. مات والده وهو في الحادية عشر من عمره، ثم والدته وهو في الرابعة عشر. ورث عنهما خيرات كثيرة وبركات روحية مع كرامة.

بعد سنة من نياحة والدته عُيّن وهو في الخامسة عشر من عمره ضابطًا في الجيش في فرقة أفريقيا القديمة (الجزائر)، ونال مركزًا مرموقًا لمكانة والده.

رهبنته:

التهب قلب مينا الضابط بالجيش بمحبة الله الفائقة، فقام بتوزيع أمواله على أخوة يسوع الأصاغر. وإذ اشتهى تكريس كل وقته وطاقاته لحساب مملكة الله ترك خدمة الجيش بعد ثلاث سنوات (سنة ٣٠٣ م) وتوجه إلى البرية ليتعبد فيها.

صدر منشور من قِبل الإمبراطورين الجاحدين دقلديانوس ومكسيميانوس يأمران فيه بالسجود للأوثان وتقديم قرابين لها.

بعد خمسة أعوام من رهبنته رأى وهو يصلي الشهداء يُكللون بواسطة الملائكة، ويحملونهم إلى الفردوس، وقد صاروا في بهاء أعظم من الشمس. اشتهى القديس مينا أن يصير شهيدًا، فسمع صوتًا من السماء يقول: "مبارك أنت يا آبا مينا لأنك دُعيت للتقوى منذ حداثتك. فستنال ثلاثة أكاليل لا تفنى ولا تزول... واحد من أجل بتوليتك، والآخر من أجل حياتك النسكية، والثالث من أجل استشهادك هذا. سيصير اسمك مشهورًا بين الشهداء. لأني أجعل الناس من كل قبيلة ولسان يأتون ويعبدونني في كنيستك التي ستُبنى على اسمك، وفوق ذلك كله ستحصل على مجدٍ لا يُنطق به ومجيد في ملكوتي الأبدي".

في ساحة الاحتفال:

ترك القديس مينا البرية وانطلق إلى المدينة في ثياب النسك، وكان ذلك اليوم يوافق احتفال ديني عظيم. تمرّرت نفسه وهو يرى الجماهير الكثيرة في هذا الضياع. تقدم إلى ساحة الاحتفال، وصرخ نحو الجماهير معلنًا اشتياق الله أن يعرف الكل محبته وخلاصه فقال بصوتٍ عالٍ: "وُجدتُ من الذين لم يطلبونني وصرتُ ظاهرًا للذين لم يسألوا عني" (راجع إش ٦٥: ٢١؛ رو ١٠: ٢٠).

ذُهلت الجماهير لهذا المنظر، وحدث صمت رهيب. حينئذ تساءل الوالي عمّا حدث، وكيف تجاسر هذا الإنسان ليُعطل الاحتفال بعيد الإمبراطور مزدريًا بالأمر الإمبراطوري. أعلن الراهب إيمانه بشجاعة. تعرف عليه بعض

العسكريين وأخبروه عن مركزه القديم. اندهش الوالي لساعته وقال له: "لماذا تركت جنديتك؟ وكيف تعترف أنك مسيحي؟" أجابه القديس" "إني جندي حقًا، لكنني آثرت أن أكون جنديًا لربي يسوع المسيح لأجل مرضاة اسمه القدوس".

وضعوه في الهنبازين وكشطوا جسمه حتى ظهرت عظامه. وفي سخرية كان القائد يسأله إن كان قد شعر بالعذاب أم لا. أما هو فأجابه: "عذاباتكم هي رأسمالي، فهي تُعد لي الأكاليل أمام المسيح ملكي وإلهي".

سحبوه على أوتاد حديدية حادة مدببة حتى تمزق جسمه، وأخذوا يدلّكون جراحاته بأقمشة خشنة. سلّطوا مشاعل متقدة على جنبيه لمدة ساعتين كاملتين، وقد رفع عنه الرب الألم فلم يتأوه.

ضرب على فمه حتى تكسرت أسنانه، فكان يلهج قلبه بالشكر، حاسبًا أنه غير مستحق أن يُهان من أجل اسمه القدوس.

إذ فشل القائد في إقناعه أرسله إلى الوالي مع رسالة شرح فيها ما حدث وركب الجند السفينة مع القديس مينا. سمع صوتًا من السماء يناجيه: "لا تخف يا حبيبي مينا لأني سأكون معك أينما تحل".

ألقاه الوالي في السجن مع كثيرين فكان يُعزّيهم ويشجعهم. هناك ظهر له السيد المسيح نفسه وعزّاه ثم صعد إلى السماء.

في اليوم التالي استدعاه الوالي إلى مجلس القضاء وأخذ يلاطفه ويتملّقه، وإذ لم يجد حيلة توعده بالموت. أمر بجلده بسيور جلد الثور، وحاول نشره بمنشار حديدي صلب، وإذا بالمنشار يذوب كالشمع. أخيرًا أمر الوالي بقطع رأسه بالسيف. وفي مكان الاستشهاد ركع القديس وصلي رافعًا يديه إلى السماء فضربه السيّاف وتمت شهادته في اليوم الخامس عشر من شهر هاتور حوالي سنة ٣٠٩ م.، وكان عمره ٢٤ عامًا.

أوقد الجند نارًا لحرق جسده، لكن بقي الجسد ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ داخل اللهيب ولم يحترق.

حمله بعض المؤمنين وكفّنوه بأكفان ثمينة ودفنوه بكل وقارٍ.

جسد مارمينا:

خرج القائد أثناسيوس ليُحارب البربر الذين كانوا يهاجمون مدينة مريوط، وأصر أن يأخذ معه جسد القديس. وإذ كشف الجنود القبر ظهر نور عظيم فسقطوا على الأرض وسجدوا لإله مارمينا. أخذوا الجسد وأخفوه ووضعوه في مركب قاصدين الإسكندرية ومنها إلى مريوط. وفي البحر هاجمتهم حيوانات مفترسة فخرجت نار من الجسد وانطلقت كالسهام نحوها، فهربت للحال.

إذ وصلوا إلى الإسكندرية، وحملوا الجسد على جمل إلى مريوط هزموا البربر، وعند رجوعهم رفض الجمل القيام والسير معهم بالرغم من الضرب الشديد. نقلوا الجسد على جملٍ آخر أقوى منه فلم يتحرك، وهكذا تكرر الأمر فأدرك القائد أثناسيوس أن هذه إرادة الله أن يبقى جسد القديس في مريوط.

كسيح يكشف عن مكان الجسد (٣٢٠-٣٢٥ م)

يذكر لنا البابا يوحنا الرابع أن كسيحًا يسكن في قرية قريبة من مكان الجسد زحف حتى خرج من قريته ورأى مصباحًا منيرًا فأسرع وهو يزحف فبلغ إلى القبر. هناك رقد ونعس، وإذ كان والداه يبحثان عنه وجداه نائمًا. وبينما هما يصرخان في وجهه قام يقفز ويجري يخبر أهل القرية بما رآه. جاءوا إلى القبر فرأوا نورًا يخرج منه. توافدت الجماهير إلى القبر، وكان الله يصنع عجائب كثيرة بصلوات القديس مينا.

أيقونة مارمينا:

يحتفظ متحف اللوفر بباريس بأيقونة قبطية من القرن الخامس فيها نرى السيد المسيح يضع يده على كتف القديس مارمينا في مودة فائقة. تكشف هذه الأيقونة عن نظرة الكنيسة للقديسين، وهي التعرف من خلالهم على حنو الله الفائق واشتياقه نحو المؤمن ليُقيم معه عهد حب وصداقة على مستوى أبدي.

صفحة
مارمينا والبا
كيرلس